NOHRA

Issue 45 March - April 2007

بطولة حافظة الزروع الأولى لكرة الطائرة

Nohra 45 - Index

رسالة إلى الشبيبة المسيحية	تقديم عوديشو المنو	3
صراع البـــرية	الأب ثائر عبد المسيح	6
الصعود	ميخائيل حنا	10
بولس الرسول / ترائيات الطريق إلى دمشق	قيصر بطرس	12
التراث وتأثيره على الوعي الديني	يوحنا بيداويد	14
الشاب الغني	فريد عبد المسيح منصور	17
الزواج من الخارج وعلامات استفهام	فواز نيسان	18
حياة قديس: البطريرك شاهدوست	الأب ماهر كورئيل	21
جلسة وحوار مع الأب نجيب	ممتاز ساكو	22
بطولة حافظة الزروع لكرة الطائرة	نهى نيسان	26
وقفة العدد	بهنام الكزنخي	30
أخبار الرعية	نوهرا	32
سؤال وجواب	الأب فائز جرجيس	33
Little Voice	Loris Mikhail	35
Is Jesus Christ Really God	Lou Ralph	37
World Youth Day	Jwan Kada	38

كلمة العدد

ونحن لازلنا في الزمن الفصحي، موت وقيامة، صعود المسيح، وحلول الروح القدس، وكما نحن كذلك بصدد رسالة الحبر الأعظم البابا بندكتوس السادس عشر إلى الشبيبة المسيحية بمناسبة السعانين ٢٠٠٧ لإنعاش الثقة لدى الشباب، الذين هم مستقبل الكنيسة ورجاء البشرية، بالحب الحقيقي، الذي يُوّلد السلام والفرح، كما قال الرب في أول ترائيه للرسل بعد القيامة: «لا تخافوا.. أنا معكم.. السلام لكم..». وتتكرر هذه العبارة في الكتاب المقدس بقدر أيام السنة، كي بلا شكّ نطمئن على مستقبلنا الروحي. ويشعرنا يسوع بمحبته الفائضة لنا بقوله على الصليب: «أنا عطشان».. إلى المحبّة، إلى جميع النفوس، لأني من أجلها أتيت إلى العالم واهرقت دمي، أنا عطشان إلى أضعف النفوس المُجربة والمُعذبة، لأنها بحاجة ماسّة إليّ، أنا عطشان إلى تعزية الباكين والحزانى، وتوزيع الخير على وجه الأرض. وكل ذلك مُقيّد بحريتكم التي تُعطي كل أعمالكم قيمتها، وأنا عطشان أن أراكم عطشى إليّ، وما يهمني ليست الظواهر، بل دواخل نفوسكم. أنا عطشان أن أهبكم ذاتي، لتجدوا السلام والنور والفرح، كما أعطيت للرسل، إذْ لا نور وسلام فرح خارجاً عنّي، «ومن يمشي في النور فلا تتعثر رجله..» واليوم أيضاً مثل أول مجيئي أنا بحاجة إلى من يمضي أمامي، ليُعّد لي الطريق كيوحنا: «فأذهبوا وأتوني بالثمار الكثيرة» وكونوا لي أيّها الشباب رسلاً وكهنة وفعلة في كرمي الوسيع».

الأب عمانوئيل خوشابا

تصدر عن رعية مريم العذراء حافظة الزروع - الكلدانية
ملبورن - أستراليا

Published by the
Chaldean Catholic Church
Parish of Our Lady Guardian of Plants
Melbourne - Australia

تهدف نوهرا إلى نشر الوعي الديني والرعوي بين ابناء الرعية.
تهتم بنشر أخبار الرعية بصورة خاصة، وأخبار الكنيسة بصورة عامة.
المقالة التي تنشر، تعبر عن رأي كاتبها وليس بالضرورة عن رأي المجلة، ولا تعاد إلى صاحبها سواء نشرت أم لم تنشر.

Please forward all correspondence to:

The Editor
Nohra Magazine
PO Box 233 Campbellfield,
VIC 3061 Australia
nohra.publishing@gmail.com

Ph +61 3 9357 4554
Fax +61 3 9357 4556

Photography
Design
Print by

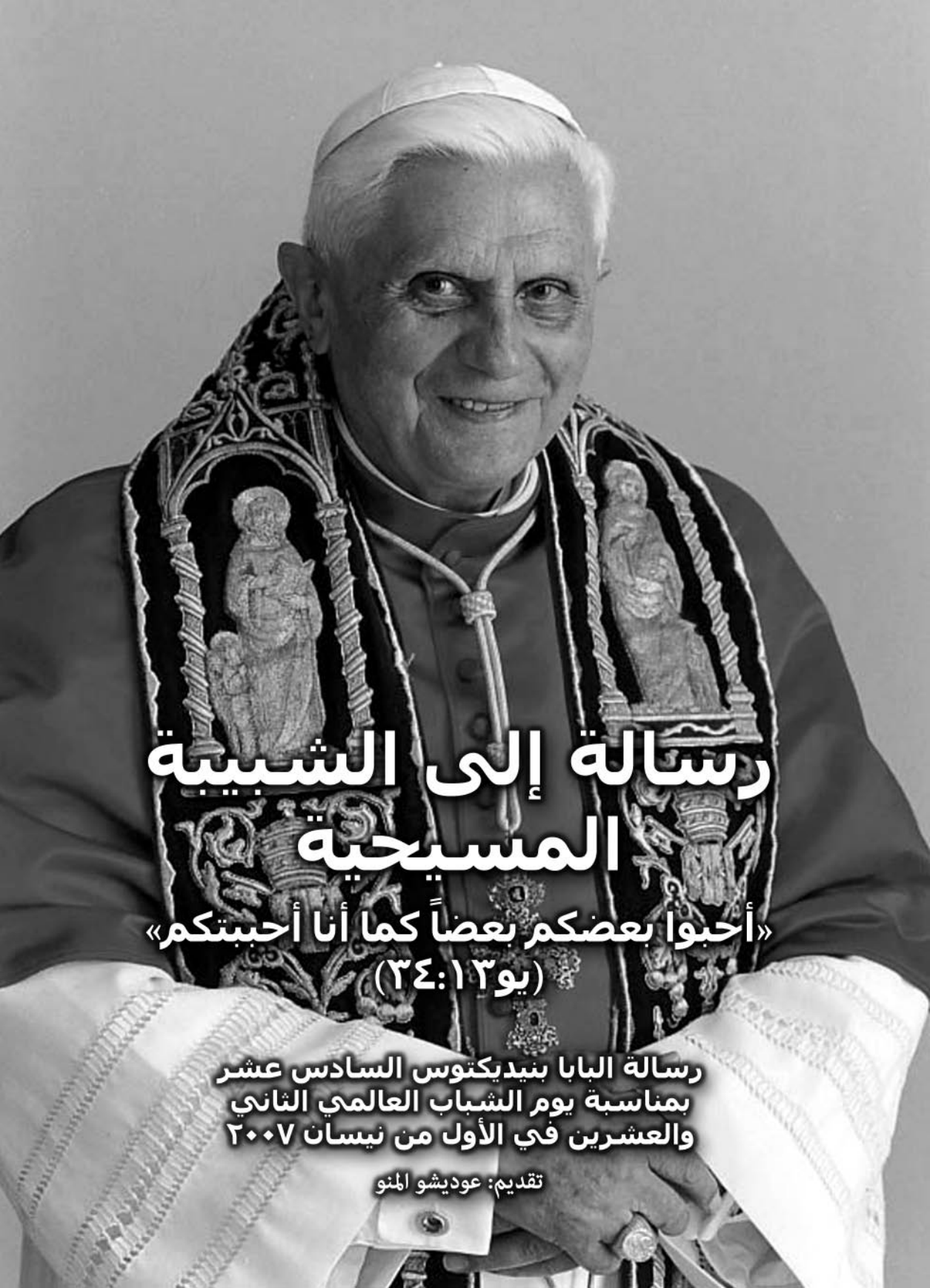

رسالة إلى الشبيبة المسيحية

«أحبوا بعضكم بعضاً كما أنا أحببتكم»
(يو١٣:٣٤)

رسالة البابا بنيديكتوس السادس عشر
بمناسبة يوم الشباب العالمي الثاني
والعشرين في الأول من نيسان ٢٠٠٧

تقديم: عوديشو المنو

تحتفل الكنيسة الكاثوليكية كل ثلاث سنوات بتجمع الشباب العالمي في دولة معينة وحضور قداسة البابا. غير أن عيد السعانين من كل سنة، أصبح منذ عدة سنوات وبمبادرة من لدن قداسة البابا يوحنا بولس الثاني مناسبة للاحتفال بيوم الشباب العالمي الذي يحتفل به في كافة أبرشيات الكنيسة. وكل سنة يوجه البابا رسالة إلى الشبيبة بهذه المناسبة وكانت رسالة قداسة البابا لهذه السنة تحت عنوان «أحبوا بعضكم بعضاً كما أنا أحببتكم» (يو١٣:٣٤)، ويدعو الشباب إلى اكتشاف «سر المحبة» الذي أعطاه لنا يسوع.

هل المحبة ممكنة؟

يتسأل قداسته، هل من الممكن أن نحب؟ إذ كل شخص يختبر في حياته رغبة في أن يحب وأن يُحَبْ. وهناك صعوبات كثيرة في الحب! وتواجهنا خلال حياتنا أخطاء وإخفاقات كثيرة في طريق الحب، حتى أن البعض يشك في إمكانية تحقيق الحب! لكن لا يجوز الاستسلام حتى عند وجود أخفاقات ونقص في المودة مما يوحي بأن الحب مجرد وهم وحلم غير قابل التحقيق. لأن الحب ممكن تحقيقه وأن هدف رسالة البابا هو الإسهام في إنعاش الثقة لدى الشباب، الذين هم مستقبل ورجاء البشرية، بالحب الحقيقي، الأمين القوي، حب يولد السلام والفرح ويربط الأشخاص ويشعرهم بأنهم أحرار في الاحترام المتبادل. وأشار قداسته إلى ثلاث مراحل لاكتشاف المحبة.

المرحلة الأولى، الله ينبوع المحبة. الله يحبنا، وان الله ذاته هو محبة. الله، واحد في ثلاثة أقانيم، ويوجد تبادل ابدي للحب بين الآب والابن وأن هذا الحب ليس قوة أو عاطفة ولكنه شخص، هو الروح القدس.

المرحلة الثانية، كيف يظهر لنا الله محبته؟ أن صليب المسيح يظهر لنا بالكامل محبة الله، كما يؤكد على ذلك القديس بولس في رسالته إلى أهل روما: «أما الله فقد دلّ على محبته لنا بأن المسيح قد مات من أجلنا إذ كنا خاطئين». وأن الصليب هو «حكمة الله» كما أن المسيح هو حمل الله الذي يحمل خطيئة العالم ويقتلع الكراهية من قلب الإنسان، مشيراً إلى أهمية محبة القريب. فتكون المرحلة الثالثة، في أن نحب قريبنا كما المسيح أحبنا. إذ أن المسيح يصرخ من أعلى الصليب: «أنا عطشان» (يو١٩:٢٨) مكتشفاً بذلك عطشه الكبير لحبه لنا وحبنا له. وهذا يدعونا إلى الالتزام، إذا دعت الضرورة، أن نفدي حياتنا من أجل أخوتنا مدفوعين بحب المسيح.

دعا قداسته الشباب إلى النمو في المحبة كل يوم، في العائلة، في الدراسة، في العمل، وفي أوقات الراحة.

شهود محبة المسيح

ينتقل قداسته ليتحدث عن ثلاث أمكنة من الحياة اليومية حيث يدعو الشباب لإظهار محبة الله. المكان الأول، هو الكنيسة، عائلتنا الروحية المؤلفة من جميع تلاميذ المسيح، وأضاف: من خلال تذكار كلمات يسوع: «ويعرف الناس جميعاً أنكم تلاميذي، إذا أحب بعضكم بعضاً»، وطلب قداسته من الشباب أن يؤازروا بفرحهم ومحبتهم نشاطات الرعايا والجماعات

والحركات الكنسية وفرق الشبيبة التي ينتمون إليها، وإظهار اهتمامهم من خلال البحث عن خير الآخر في الأمانة للالتزامات التي تعهدوا بها. وأن لا يترددوا في التخلي عن بعض أوقات راحتهم بفرح من أجل القريب ويقبلوا عن طيبة قلب التضحيات الضرورية وان يشهدوا على محبتهم الأمينة ليسوع معلنين إنجيله سيما للشباب أصدقائهم.

أما المكان الثاني، فيتعلق بإعداد الشباب ذواتهم للمستقبل وقال البابا بأن الشباب مدعوون لإظهار المحبة والنمو فيها. وأن حب الرجل والمرأة هو في صميم تكوين العائلة البشرية، وأن العائلة التي يكوناها الرجل والمرأة أساسها في مخطط الله منذ البدء. فأن كانوا مخطوبين، ليتعلموا كيف يتحابون. وأن فترة الخطوبة تكون مناسبة للتحضير لتكوين عائلة المستقبل، وهذا ما يساعد على إنضاج الحب. وأن يطلبوا في الصلاة الجماعية من الرب أن يحفظ حبهم وينميه وينقيه من كل أنانية. وأن لا يترددوا في الاستجابة بسخاء لنداء الرب، لأن الزواج المسيحي هو دعوة صادقة وحقيقية في الكنيسة. وفي الوقت نفسه طلب قداسته من الشباب أن يكونوا مستعدين للقول «نعم» إذا دعاهم الرب لإتباعه على طريق الخدمة الكهنوتية أو الحياة المكرسة. لأن مثالهم سيشكل عمل تشجيع لعدد كبير من الشباب أقرانهم، من الذين يبحثون عن السعادة الحقّة.

وأخيراً، المكان الثالث الذي يتعلق بالحياة اليومية بمختلف علاقاتها. إذ دعا قداسته الشباب إلى النمو في المحبة كل يوم، في العائلة، في الدراسة، في العمل، وفي أوقات الراحة. وأيضاً إنماء كفاءتهم، ليس فقط للحصول على مركز اجتماعي مرموق وإنما لمساعدة الآخرين لتطوير ذواتهم. كما طلب منهم تطوير قابلياتهم، ليس فقط كي يصبحوا أكثر فاعلية وأكثر تقدماً وإنما ليصبحوا شهودا للمحبة. وأن يعملوا جهدهم للتعمق بالتعاليم الدينية التي تساعدهم لإكمال رسالتهم الإنسانية بصورة مسئولة وخاصة التعمق بالعقيدة الاجتماعية للكنيسة كيما تنير بمبادئها نشاطهم في العالم.

هدف رسالة البابا هو الإسهام في إنعاش الثقة لدى الشباب، الذين هم مستقبل ورجاء البشرية، بالحب الحقيقي...

وطلب قداسته من الروح القدس أن يساعد الشباب ليكونوا خلاقين في المحبة ومواظبين في التزاماتهم وجريئين في مبادراتهم للإسهام في بناء «حضارة المحبة». فأفق المحبة غير محدود؛ أنه العالم أجمع! وتابع قداسته قائلاً: «أن المحبة هي القوة الوحيدة القادرة على تبديل قلب الإنسان والبشرية جمعاء»، لذلك شدد على أهمية إتباع مثل القديسين والمشاركة بانتظام في سر الاوخارستيا.

في ختام الرسالة، ذكر البابا بكلمات القديس يوحنا في رسالته الأولى: «يا أبنائي الصغار، لا تكن محبتنا بالكلام أو باللسان بل بالعمل والحق،.. (١يو ٣:١٨-١٩). وأضاف قائلاً: «بهذه الروح، أدعوكم إلى عيش يوم الشباب العالمي المقبل في مختلف أبرشياتكم. وسيشكل هذا اليوم محطة هامة نحو لقاء سدني وموضوعه: سيتزل عليكم الروح القدس، فتتلقون منه القدرة وتكونون لي شهوداً».

الواقع التاريخي

بالنسبة إلى الواقع التاريخي في هذه القصة، نقول: إن يسوع الذي كانت رسالته أن يكسر يد الشيطان (الشرّ) فيؤسّس ملكوت الله على الأرض، صار مُجرباً خلال رسالته هذه، لكنه خرج ظافراً من التجربة. الأناجيل ترى تجربة يسوع هذه (التي حدثت في حياته الواقعية) كمبارزة مع الشيطان. في العالم الحضاري القديم من قبل اكتشافات علم النفس حيث يسود مفهوم (الشيطان) الشخصي تُتصور هذه المبارزة لقاءً وحواراً مع الشيطان المستشار الشرير. لكن في عالمنا العصري الذي اكتشف الشر في الإنسان وبالإنسان، لا يرون هذه المبارزة حدوثاً مادياً بل يرونه «اختباراً روحياً»: يسوع في حوار ليس مع الشيطان لكن مع نفسه، فيرى أمامه إمكانيات دُنيوية مفتوحة. لكنه يرفض هذه الإمكانيات ويظل يرى الله أباه مُوكّله الوحيد، له وحده يطيع دون جميع أفكار البشر وهي أفكار شيطانية في آخر الأمر.

(مرقس ١:١٢-١٣)

ذُكر حدث تجربة يسوع ذكراً وجيزاً في إنجيل مرقس، تبدو بشكل إطار وهي تتلخص في ثلاث نقاط: عمل الروح الذي يقود يسوع إلى البرية. الخضوع للامتحان. مجيء الملائكة وخدمتهم له. بساطة في العرض، ولكن التحليل لن يبدو سهلا. إن الإطار العمادي[1]، وموقعه في الإنجيل، وتلميحاته إلى العهد القديم، وورود بين قولين يقدّمان يسوع على أنه «الأقوى» أو «الإنسان القوي»، كل هذه الأمور تمنحنا معطيات مهمة

١. المقصود بهذه العبارة هو مشهد العماد الذي وضعه مرقس كمدخل إلى رسالة يسوع. هذه الصورة الأدبية يقدّم بها مرقس بطله يسوع، فهو «الشخص القوي» الآتي ليحرر الناس من الخطيئة، وهو معروف من قِبل قرّاء الإنجيل. هذه الهيكلية، على بساطتها تعطينا بنية إنشاء مرقس. يخضع يسوع لمعمودية يوحنا، ويُدعى ابناً، ويقبل عطية الروح القدس، ويقهر الشيطان. تغتني هذه الهيكلية بريشة مرقس بإشارات بيبلية تضعها في إطار تصميم الله.

تمكننا من تمييز النوع الأدبي الذي تتصف به روايات التجارب في الأناجيل الازائية.

في إنجيل مرقس، وضعت تجارب يسوع في البرية، في علاقة وثيقة بالمعمودية، التي قبلها من يوحنا. هذان الحدثان يشكلان وحدة لا تتجزأ. من أجل هذا سنحاول تفسير النص انطلاقاً من علاقته بالمعمودية التي قَبِلها يسوع من يوحنا.

في تلك الأيام

مقدمة كتابية احتفالية (قارن خر ٢:١١؛ ١صم ٢٨:١ وغيرهما). ظهر يوحنا – لابساً كملابس إيليا (٢مل ١:٨) تركت كرازته هذه صدى كبير، وذكّرت بصوت الأنبياء الذي كان قد خفت، وأكدّت تحقيق نبؤه ملاخي (٣:٢٣)، التي تعلن عودة إيليا، فأخذت الجموع تتهافت إلى البرية. المعمودية التي نادى بها يوحنا إنما كانت دعوة إلى التوبة ليستعد الجميع تقبّل عمل الله الذي سينطلق حالاً. وبتحديد أكثر أعلن يوحنا، بحسب مرقس، ومجيء شخص «أقوى» يطهّر الشعب بالروح. وظهر يسوع في خط يوحنا وأراد أن يتضامن وإياه في حرية التوبة هذه، فقبل منه المعمودية. المشهد الكشفي هذا يُظهر ان المُعمَّد نال دعوته ليس من يوحنا بل من الله نفسه. وبهذا يظهر المسيح على مسرح الرسالة. هذه الجملة (وحدث في تلك الأيام...)، هي إشارة مباشرة إلى خر ٢:١١ «وحدث في تلك الأيام أن موسى جاء...». يسوع يظهر كموسى جديد يأتي ليُتمّ الأزمنة. لا ننسى إن هذه الروايات مرتبطة بحدث التجربة، وهي تبين في بضع آيات هوية يسوع وماهية رسالته.

السماوات تنشق

بعد عماده، «رأى يسوع السماوات تنشق» (مر ١:١٠). يُذكّر هذا التعبير قرّاء العهد القديم بنصين منه، حيث تستعمل نفس هذه الصورة: الأول هو (إش ٦٣:١٩)، الثاني (خر١:١)، ولا نجد تعبيراً مماثلاً في أي مكان آخر. مرقس يوظّف هذين الصورتين من أجل روايته. ويعني بهما: إن بدء رسالة السماء المنغلقة تنفتح، فيرى يسوع الروح نازلاً عليه... فكأن أزمنة الخروج والأنبياء تعود، لأن الروح أعطي ليسوع، إذ إن صورة الحمامة كانت تعني، على ما يبدو، في العالم اليهودي آنذاك رسالة نبويّة، الطير هو الرمز الطبيعي إلى الروح. والصوت الذي سمع، يشير إلى هوية يسوع. السماع يوضّح ويعلق على الحدث المرئي. يسوع وحده يخاطَب (هو وحده يرى الرؤيا). والنبؤات، التي يلمّح الصوت إليها، تعلن رسالته مسبقاً: «أنت ابني الحبيب وإياك ارتضيت، أو الذي اخترته» (مر ١:١١). عبارات كهذه ألّفتها الجماعات اليهودية، فتُفهم انطلاقاً من التقليد الآدمي والإبراهيمي، وتذكرنا بقصص من التوراة: «الابن الحبيب»، هو اسحق بنوع مميز، الابن المطيع المربوط على حطب المحرقة، والمتأمل أسرار الله.

يسوع في حوار ليس مع الشيطان لكن مع نفسه، فيرى أمامه إمكانيات دُنيوية مفتوحة. لكنه يرفض هذه الإمكانيات ويظل يرى الله أباه مُوكّله الوحيد، له وحده يطيعَ دون جميع أفكار البشر وهي أفكار شيطانية في آخر الأمر.

الروح الذي نزل على يسوع يُرسله إلى البرية (محل واقعي ونموذجي). تصوُّر العالم الابوقلبطي يستمر. يسوع مجهَّز بالروح لينتصر على الشيطان. الآن يمكننا وصف ذلك الذي سينطلق إلى البرية ليصارع الشيطان. فأن يسوع، بعد أن قبل الروح القدس فور اعتماده التزم بالتضامن مع الشعب. فإذا حمل آمال الذين ينتظرون مسيحاً منحدراً من ذرية داود (أنت ابني)، فرسالته ستكتمل كخدمة: إنها ستكون رسالة الخادم الذي يقوده الروح.

هنا تبدأ الغرابة في تدخل الله بيسوع. إذا كان يسوع هو ذلك «الأقوى» الذي أعلنه يوحنا، فإن قدرته لن تظهر في السلطة. فالتلميح إلى اسحق يوحي بطريق أخرى، هي طريق الطاعة، طريق الألم. هذا هو الذي دُفع بقوة الروح إلى البرية، وحرفياً «طُرِحَ» إلى البرية، مثل كبش محرقة مثقل بخطايا الشعب، يوم عيد التكفير. إن يسوع المتضامن وشعبه الخاطئ، يسوع البار، اسحق الجديد، الحمل الملقى على حطب المحرقة، يذهب لمواجهة الشيطان، سيد ملكوت الخطيئة، لكي ينتصر عليه. بإعلان هذه المواضيع بدأنا نلاحظ إن الأسطر القليلة في مرقس تعبّر عن برنامج كل رسالة يسوع وعن مأساة الصليب: ينظر إليها الإنجيلي مرقس في بدايتها.

مجيء الأقوى

أول كلمة من يوحنا تخص واحداً غيره. من هو «أقوى». مرقس يتكلم بعبارات قوة وسلطان. الروح القدس هو القوة الجديدة التي يتميز بها يسوع وذووه (١١:١٣). نلاحظ أن مرقس بخلاف متى ولوقا، لا يلمّح إلى أي صيام. فهو يركز اهتمامه على الامتحان الذي يدوم طوال فترة إقامة يسوع في البرية، وليس فقط في نهاية الأربعين يوماً. إن يسوع المنتصر هو ذلك «الأقوى» الذي أعلنه يوحنا. أنه حقاً المنتظر الذي سيدشن ملكوت الله. وفي مرقس نص يؤكد هذا التفسير: «أما الكتبة الهابطون من أورشليم، فكانوا يقولون: إن فيه بعل زبول، وبرئيس الأبالسة يطرد الأبالسة».

اتهم الكتبة يسوع بأنه أقام عهداً مع الشيطان. لكن يسوع رفض هذا الاتهام كما رفض مثل هذا العهد في روايات التجارب عند متى ولوقا. فلو أقام يسوع عهداً مع الشيطان، كيف نفسر حينئذ الصراع الذي شهره يسوع ضدّه؟ ثم يذكر مرقس هنا بنوع غريب «بيت القوي»، وهذا ما يرجعنا إلى أقوال يوحنا المعمدان الذي أشار إلى يسوع على أنه الأقوى. لقد هاجم الشيطان يسوع، لكنه لم يقوَ عليه ولم يفلح في تقييده لينهب بيته. لهذا السبب فأن الذين يشكّون في انتصار يسوع على الشيطان ليسوا خطاة فقط، بل هم يضعون عمل الروح نفسه في موضع الشك (الكتبة).

يسوع بين الوحوش والملائكة

يصف مرقس انتصار يسوع في البرية بتعبيرين كتابيين: «كان يصحب الوحوش، وتخدمه الملائكة» (مر ١:١٣). ما المعنى الذي يمكن استخلاصه من هذه الصور؟

يرى بعض شرّاح البيبليا في هذا التعايش الهادئ بين يسوع والوحوش، تحقيقا لنبؤات اشعيا، التي تصوّر العهد المسيحاني حيث «يسكن الذئب مع الحمل، ويربض النمر مع الجدي،..» (إش ١١:٦-٧). يسوع، مثل آدم الجديد، يُجرب من الشيطان. لكن بانتصاره يعيد الأوضاع الفردوسيّة التي فيها الوحوش لا تهاجم الإنسان، والملائكة تقدّم له أطعمة سماوية. يسوع يفتتح الدهر الجديد الذي لا يعود يكون تحت سلطان الشيطان. ففي أيام الخلاص الأواخريّة يُعاد الوضع الفردوسي، الشركة مع الحيوان (٢ باروخ ٧٣:٦).

يظهر يسوع مجدِّداً لعالم البدايات: فهو آدم الجديد الذي أعاد إحلال السلام في هذا الكون بعد أن عكّرته

خطيئة آدم، فتصالحت بالمسيح في هذا الكون السماء والأرض. فخدمته الملائكة، لأنه انتصر حيث سقط آدم. خدمة الملائكة ميزة وضع فردوسي.

يقول المزمور ٩١: «إن الساكن في كنف الرب، في ظل القدير يبيت» (مز ٩١:١). ويكون محمياً، فلن يخاف الأشرار، لأن الرب أوصى به الملائكة ليحفظوه في جميع طرقه. فالوحوش، نزلاء الصحراء (تث ٨:١٥)، لن تستطيع شيء ضده: "تَطَأُ الأسد والأفعى، وتدوسُ الشُّبلَ والتنِّينَ" (مز ٩١:١٣). إذن تحترم الوحوش يسوع، والملائكة تخدمه، لأنه عندما وُضِعَ تحت الامتحان حافظ على ثقته بالله. فانتصار يسوع على الشيطان كان نتيجة ثقة جذرية بالله. إنها ثقة البار.

لا يذكر مرقس بمَ تقوم خدمة الملائكة. لكن سفر الحكمة (١٦:٢٠-٢٦) ومثل إيليا النبي (١مل ١٩:٥) يذكّران اليهودي بعطية الطعام في الصحراء. يبدو إذن إن آدم الجديد أظهر نفسه الأقوى وأنه صالحَ الخليقة كلها مرة أخرى. وما تحت الإنسان (الوحوش) خاضع له، وما هو فوق الإنسان (الملائكة) يخدمونه. هكذا هو ابن الإنسان بالتمام.

من الصعب أن نقول أكثر في ما يخص نص مرقس. فالمعطيات التي جنيناها من قراءتنا لنص مرقس أتاحت لنا تحديد نوعية الرؤية التي درسناها.

الخاتمة

لقد اظهر لنا تفسير هذه النصوص، ثمرة التأمل العميق في مصير المسيح المليء بالأمور الغريبة، والجماعات المسيحية التي كانت مدعوة إلى تدوين تاريخ يسوع في تاريخها الخاص، لم تنفك تتعمق على ضوء حياتها، في كرازة الرسل المعلنين البشرى.

وقد استغل مرقس هذا التقليد وتناوله بمنظاره الخاص الموجز. لذلك فأن الرواية لا تعبر عن نبذة تاريخية لما حدث في تلك الأيام من حياة يسوع، بل هي مثل افتتاحية موسيقية لتاريخ يسوع برمّته، فتعلن اختياره ومصيره. يسوع، بعمله هذا، يقدم تضامناً مع الإنسانية (الميّالة إلى ارتكاب الخطيئة والظلم) الوعود بالفرح نتيجة طاعته لله، والتي بها أصلح صورة الله التي شوّهتها الخطيئة. فهل نحن مستعدون أن نسير بحذاه، ونقبل بكل رحابة صدر نعمة الله المعدّة لنا؟

المراجع:
١. معجم اللاهوت الكتابي، عدة مترجمين، دار المشرق، ط٢، لبنان، ١٩٨٦.
٢. تجارب يسوع واختياره، برنار راي، ترجمة الأب ادمون خشّان، لبنان، ١٩٩٩.
٣. مرقس، دراسة الأب كوب المخلصي، مخطوط.
٤. الكرازة بحسب الطقس الكلداني، الأب كوب المخلصي، مخطوط.
٥. جريدة بيبليا، المركز البيبلي الرعائي في جبيل، العدد٣٠، لبنان، ١٩٩٤.

الصعود

بقلم: ميخائيل حنا

بعد قيامة الرب يسوع المسيح من الموت ظهر لتلاميذه مراراً، ثم عاد إلى السماء. ولما أوصى تلاميذه آخر وصية على جبل الزيتون وبينما هم يراقبون رأوه يرتفع إلى السماء وحجبته سحابة عن أنظارهم. هذا هو ما ندعوه بالصعود.

ومع أن الصعود كان خاتمة الرب يسوع المسيح على الأرض ولكن لم يكن خاتمة لعمله. فإذ كان التلاميذ شاخصين إلى السماء والمسيح منطلق إليها قال لهم رسولان سماويان: «أيها الرجال الجليليون ما بالكم واقفين تنظرون إلى السماء، سيأتي هكذا كما رأيتموه منطلقاً إلى السماء». ويوضح باقي العهد الجديد أن المسيح ما بين صعوده ورجوعه في آخر الزمان، هو عند الله أبيه في مجد السماء. وهو يملك على الكون كله كما أنه يمثل أتباعه في حضرة الله وقد أرسل القدوس ليعينهم (لو ٢٤:٥٠-٥٣، أع ١:٦-١١، عب ١:٣، ٤:١٤-١٦، ٧:٢٤-٢٦، يو ١٦:٥-١٦).

أن الصعود هو حدثُ الإيمان قبل كل شيء، أنه الأساس لتحقيق السر الفصحي الذي يجد ملئ كماله في العنصرة. أن الإنجيليون يهدفون إلى إفهامنا هذه الحقيقة والتي يعلنها القديس بولس بوضوح: أن المسيح القائم من بين الأموات لا يموت من بعد

ولا يسعه أن يعرف فساد الجسد. وأن ميت لا يقول عن الصعود شيئاً كحدث واضح والسبب هو صمت الإيمان. ونلاحظ أن القديس يوحنا يقول، أنه (خروج من عند الآب وها هو ذا من الآن قد خرج من الأرض لكي يلتحق بالآب).

أن الصعود هو تعظيم للمسيح الذي يمجده الآب إذ يعترف برسالة ابنه التي انتهت الآن على الأرض ريثما يعود ثانية في نهاية الأزمنة. ونحن ننتظر هذه العودة فأننا مدعوون لنحيا في زمن الإيمان حياة ملئها الشوق، أي شوق الروح إلى الرب يسوع المسيح. وأن زمان الشوق هذا هو زمان الوعد الذي فيه يحدونا الله إلى الشوق إليه «لن أترككم يتامى» (يو ١٤:١٨). نلاحظ هنا أن الابن يتكلم وكأنه الآب والسبب هي حياة العلاقة التي يحيا يسوع مع أبيه. لأن الروح مشترك فيما بينهما وهذا ما يبرر تأكيد أقرار الإيمان «الروح المنبثق من الآب والابن» وهذا يتيح ليسوع الإعلان بسلطة: «سأرسل إليكم روحي ولكن بشرط يجب أن أذهب وإلا فلن يأتيكم الروح» (يو ١٦:٧).

يا لعظمة الله أنه قادر أن يتوارى لكي يظهر الآخر ويا لحقيقة الثالوث إنه يظهر لنا أن كل شخص يجب أن يكون في مكانه وأن يكون ملئ ذاته. أن الرب يسوع يقول لنا إلى اللقاء أنه وداع جميل يتيح لنا أن نكتشف ضرورة إيمان ثابت وعلاقتنا معه هي علاقة حرية وطاعة وإيمان. وأن الصعود هو بمثابة فترة مجيء الروح الذي يهذب نظرتنا لرؤيتنا الإيمانية لحضور المسيح بروحه في الكنيسة. فعلينا أن نتوخى اللامنظور في البحث عن الحقائق السماوية وهذه هي رسالة الصعود. إذ يقول القديس أغسطينوس: «ها أنني صاعد من خلال نفسي إليك يا رب أنت الأسمى مني وتبقى معي». علينا أن نحيا حقائق سامية حقّة مقرونة بالمحبة والسلام والعدل. فالصعود هو زمان فيه نترك ذاتنا ليرفعنا الروح. وحينما نفكر أن (الروح القدس يسكن في قلوبنا) يطيب لنا أن نتبنى هذا الحوار الوجيز الذي يرد في قلب افخارستيا:

لنرفع قلوبنا إلى العلى
ها هي عند الرب!

أنها مقدمة للسعادة الأبدية التي يلمحها القديس أوغسطينوس في شرحه المزمور ٢١ إذ يقول:

جناحك يسحران
مما كان يشلها
فإلى أين تذهب إلا إلى الله؟
أنت تصعد طائراً
إن كنت تصد مُحبّاً

فإن صعود المسيح هو السر الخاص بكل مسيحي. أن روحانية الصعود متكاملة مؤسسة على الرجاء. لأنها تجعل المسيحي يحيا منذ الأبد في حقيقة العالم الجديد الذي يملك المسيح فيه. وأن انتصار المسيح على الموت وصعوده قد أسس تدبيراً جديداً للحياة لدى الله فقد دخل هو أولاً تلك الحياة. ليعد لمختاريه مكاناً ثم يأتي ويأخذهم إلى هناك ليكونوا على الدوام معه (يو ١٤:٢-٢٠).

أن الصعود هو تعظيم للمسيح الذي يمجده الآب إذ يعترف برسالة ابنه التي انتهت الآن على الأرض ريثما يعود ثانية في نهاية الأزمنة.

المصادر:
١. موسوعة الكتاب المقدس
٢. ومضات (ج٢)، ألبير أبونا، ٢٠٠٥.
٣. معجم اللاهوت الكتابي، مجموعة من الأباء، بيروت، لبنان، ١٩٨٦.

بولس الرسول

ترائيات الطريق إلى دمشق

بقلم: قيصر بطرس

شاول

بولس الرسول، نفس عشقت المسيح فتبعته في أوعر الطرق وأخطر الظروف وأصعب الأوقات. عاش عظمة الفقر ونبوغ الفكر في آن واحد فاعتبر كل الربح خسارة إزاء الربح الفائق الذي هو معرفة المسيح وإياه مصلوب.

بولس الرسول (١٠ – ٦٧م) أهم وأبرز الشخصيات الكتابية في الكنيسة الأولى في تاريخ المسيحية. كان رسولاً معلماً للأمم. وعُرف برسول الوثنيين (رسول الأمم). بولس الذي هو أصغر القديسين كشف له بوحي (أف ٣:٣) وقد أُعطي أن يبشر في المسيح من غنى لا يسبر غوره (أف ٣:٨).

كان اسمه شاول وكان أكبر مضطهد للكنيسة في إسرائيل. وُلد في طرسوس (تركيا اليوم) من عائلة يهودية. أنتقل إلى أورشليم ليدرس اللاهوت والفلسفة ليصير معلماً لأصول الدين وتفرغ لهذه المهنة في طرسوس (٢٤ – ٣٤م). وفي هذه الأثناء كان يسوع يبشر إسرائيل، وبعد صعوده إلى السماء وضعت الكنيسة الأولى أساسها في أورشليم. ترأس شاول حملة ملاحقة المسيحيين الأوائل للقضاء على الكنيسة في مهدها وقد كلف بملاحقة المسيحيين في البلاد الأخرى أيضاً كدمشق، وإعادتهم أسرى إلى أورشليم. كان شاول (بولس) فريسي متشدد يضطهد من يُخالف شريعة أبائه، لذلك ساهم في رجم اسطفانوس الشماس.

الترائي على طريق دمشق

عندما سافر شاول (بولس) إلى دمشق ملاحقاً للمسيحيين، واجه المسيح القائم من بين الأموات وتقابل مع حق الإنجيل وجهاً لوجه؛ الله يتدخل أحياناً في حياة الناس بصورة منظورة وأحياناً يكون الإيمان اختباراً رائعاً، فالطريقة الرائعة للتلامس مع الإيمان هي الطريقة التي يختارها لك الله. أن سر المسيح الذي التقاه بولس على طريق دمشق قد قلب حياته ومعتقداته، حيث (أي قبل دعوته) كان يعتقد بأنه من الواجب عليه أن يقاوم يسوع الناصري.

ما المقصود بالترائي الذي يتحدث عنه بولس؟
هل نحن أمام ظهور حسي للمسيح القائم خص به بعد قيامته بعض الشهود أم نحن إزاء خبرة إيمانية عميقة مست بولس في الصميم وكأنه رأى اللامنظور؟ (عب ١١:٢٧).علماً بأن الترائيات التي يذكرها بولس لا تلتقي مع الترائيات التي عكستها الروايات الإنجيلية: النسوة، المجدلية، تلميذي عماوس، الأحد عشر ومن ثم توما. هذه الأسئلة وغيرها تفرض علينا أن نتوقف قليلاً لفهم المعنى العميق للترائي الذي هو خبرة بعض الشهود المميزين وكان بولس آخرهم ونحن أيضاً مدعوون إلى مثل هذا الاختبار.
بولس لم يعاين رؤيا لكنه عاين المسيح القائم ذاته (أع ٩:١٧). ترائي يسوع لبولس له معنى خاص يختلف عن سائر الترائيات ذلك أن يسوع الذي يتراءى لشاول المضطهد هو نفسه يسوع الناصري المصلوب الذي يضطهده شاول في شخص تلاميذه وفي نفس الوقت، يسوع، الرب الممجد، الحي والحاضر في جماعة المؤمنين «أنا يسوع الذي تضطهده» (أع ٩:٥، ٢٢:٨). اعترف بولس يسوع رباً، مدركاً خطاياه الشخصية ومسلماً حياته ليسوع، مطيعاً إياه. أن الإيمان الحقيقي تم نتيجة لقاء شخصي مع يسوع المسيح ويؤدي إلى حياة جديدة في العلاقة معه.

معنى الترائي

الرب القائم تراءى لعدد من الشهود وتراءى لبولس آخر الشهود ففعل (تراءى) أو (ظهر) بأننا إزاء حضور يخيل إلينا بأننا بالتقاطه إلا أن صيغة الفعل اليونانية المستخدمة على حد تعبير الأب شربنتيه تعني بالأحرى (أرى نفسه) مع التشديد على كون الرب الممجد هو صاحب المبادرة في الكشف عن ذاته لمن شاء ومتى شاء.. أو يستشهد بالفيلسوف اليهودي فيلون، الذي عاصر بولس الرسول، الذي قال بصدد رؤية إبراهيم لله: «ليس إبراهيم هو الذي رأى الله، بل هو الله الذي أرى (أظهر) نفسه لإبراهيم».

الحياة في المسيح

«ما أنا أحيا بعدُ، بل المسيح يحيا فيَّ» (غلا ٢:٢٠، قول ٣:٤). لقد أصبح يسوع لبولس كل شيء في حياته. فقام للحال بقراءة الأسفار المقدسة بعيون جديدة، بعيون الإيمان الذي كشف له عن حقيقة القائم من بين الأموات وإدراكه موقع يسوع (المسيح المتألم) في تدبير الله الخلاصي وأيقن أن ملعون الصلب هو الرب الممجد (ملعون من علق على الصليب). فما كان بالأمس يعتبره مبدأ حياته (أي الأسفار المقدسة) وفي مقدمتها الشريعة أخذ الآن يجدد قراءتها في ضوء إيمانه بالمسيح الحيّ الذي أصبح له شريعة وحياة ونور. فكتب في رسالته إلى فيليبي: «بل أني أعتبر كل شيءٍ خسارةً، من أجل امتياز معرفة المسيح يسوع ربي، فمِنْ أجله تحمّلتُ خسارة كل شيءٍ، وأعتبرُ كل شيءٍ نُفاية، لكي أربح المسيح» (فيل ٣:٨). وعاش بولس اختبار المسيح الحي في سعيه إلى إعلان بشرى الإنجيل وهي في جوهرها بشرى القيامة وما يرافقها من آلام. أنه يدرك بأن عليه أن يعيش حقيقة الفصح مرتضياً أن تفيض عليه آلام المسيح (٢قور ١:٥) وأن يراق دمه على ذبيحة إيمانهم (فل ٢:١٧) ليصبح على مثال المسيح ذبيحة من أجل المؤمنين عبر الموت الذي ينتصب دوماً بوجهه كما بوجه كل مُبشر: «نحمل نحن أجسادنا كل حين آلام وموت المسيح لتظهر في أجسادنا حياة المسيح أيضاً. فالموت يعمل فينا والحياة تعمل فيكم» (٢قور ٤:٧).

أهم مراحل حياة بولس الرسول

تحول من مضطهد إلى كارز ومُبشر بالمسيح. بدأ رحلته التبشيرية سنة ٤٥م والتي استمرت ٢١ سنة وشملت أورشليم وآسيا الصغرى وكيليكية واليونان، وأسس خلالها كنائس عدة، وكتب رسائله الشهيرة إلى أهل غلاطية وكورنثوس. عاد إلى أورشليم سنة ٥٨.
بشر في المسيح بكل الإمبراطورية الرومانية في ثلاث رحلات تبشيرية وكتب رسائل إلى مختلف الكنائس وصارت الرسائل جزءاً من كتاب العهد الجديد. كان عدد رسائله أربع عشر رسالة وهي آية في البلاغة وتحفة في الآثار الكتابية في الكنيسة. كما ساهم الفكر اللاهوتي لبولس الرسول بدور جوهري في صياغة الفكر المسيحي.
سجن وتألم في سبيل المسيح ورأى في آلامه امتداداً لما نقص في آلام المسيح: «يسيرني الآن ما أعاني لأجلكم فأتم في جسدي ما نقص من شدائد المسيح في سبيل جسده الذي هو الكنيسة» (قول ١:٢٤).
وأخيراً، قُبض عليه في روما سنة ٦٧م وأُلقي في السجن وأعدم بقطع الرأس وعلق على الصليب في عهد الإمبراطور الروماني نيرون.

المراجع:
١. التفسير التطبيقي للكتاب المقدس، منشورات Arabic Life Application Bible) LAB)، حقوق الطبع جمعية الكتاب المقدس العالمية، تعريب ماستر ميديا، الطبعة الثانية، القاهرة، مصر، ١٩٩٨.
٢. الأب بيوس عفاص، قراءة مجددة للعهد الجديد، بيروت، لبنان.
٣. دونالد يوئيل، لوقا – الأعمال، تعريب الأب ألبير أبونا، بيروت لبنان.

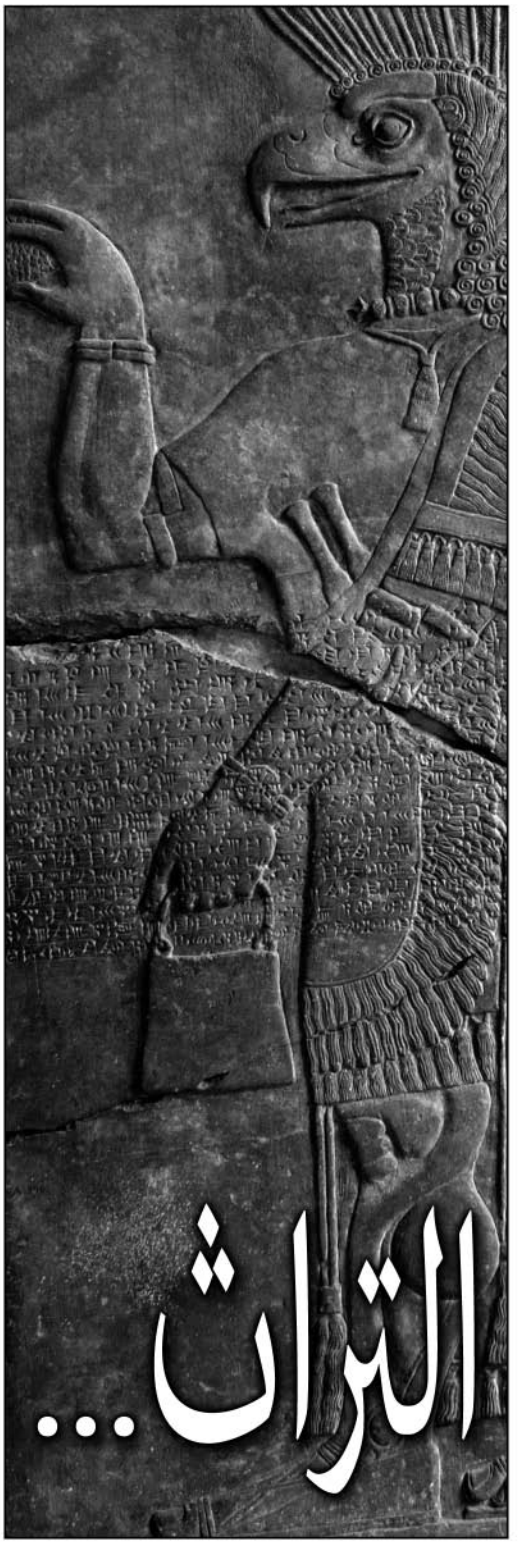

التراث... وتأثيره على الوعي الديني

بقلم: يوحنا بيداويد

نحن كمسيحيين نؤمن أن الكتاب المقدس واحد بقسميه القديم والجديد. ونعرف جيداً أن الكنيسة الكاثوليكية تلتزم بكلا الخطين: النص والتقليد كي يتم تفسير النص في زمن الكاتب وبيئته وثقافة شعبه. لذلك هناك أهمية كبيرة لمعرفة دور التقليد أو التراث في حياتنا وطريقة تفكيرنا واتخاذ قراراتنا من الناحية الإيمانية والاجتماعية. قبل أن نتكلم عن التراث يجب أن نلقي نظرة سريعة على مسيرة تطور الوعي والفكر لدى الإنسان عبر التاريخ.

مراحل تقدم الوعي الإنساني

مرحلة السحر والأسطورة: هي مرحلة الفكر الخيالي، حدثت في العصور القديمة، فهي مسجلة في الأساطير اليونانية والبابلية والسومرية والمصرية القديمة والهندوسية والفارسية أي الديانات والأساطير في العالم القديم.

مرحلة الدين: وهي مرحلة الوحي، هناك ثلاثة ديانات رئيسية تؤمن بالوحي وهي اليهودية والمسيحية والإسلام وهناك أديان أخرى تؤمن بنفس المفهوم لكن بطريقتها الخاصة، لذلك كان تأثيرها قليلاً على مجرى التاريخ.

مرحلة الفلسفة: وهي مرحلة الفكر والعقل، منذ عهد الإغريق ولحد الآن هذه المدرسة مستمرة في تجديد نظرياتها على هذا الموضوع ولازال الصراع مستمراً

فيما بينها من أجل وضع صيغ فكرية وعقلية لتفسير هذا العالم ووجوده من خلال إمكانية عقل الإنسان.

مرحلة العلوم والتكنلوجيا: هي مرحلة العلوم والتجربة المادية، تطورت فكرة هذه المرحلة بصورة بطيئة عبر أكثر من نصف مليون سنة أي منذ الإنسان الأول، أي منذ بدء تسجيل الخبرة العملية في الطبيعة المحيطة به عن طريق الرسم في الكهوف، لكن في المئة سنة الأخيرة كان التطور الحاصل فيها سريعاً جداً بحيث لم يبقى آلة أو فكرة أو نظام لم يحدث تجدد كامل فيه.

ما هو التراث؟ كيف تم صنعه؟ كيف يتم توارثه؟

التراث : التراث هو فعل أو نشاط أو عادة أو تقليد كان يقوم بها الإنسان في المجتمع القديم من خلال ممارسة حياته اليومية، توارثت الأجيال هذه العادات والتقاليد على شكل قيم بسبب ارتباط المجتمع بماضيه بصورة غريزية، كان الغرض الأساسي من هذا النشاط هو للتعبير عن هوية الذات أو للتعبير عن هوية المجتمع، للتراث أربعة خصائص هي الشكل والمعنى والاستعمال والوظيفة.

فالتراث يمكن أن يكون ثقافة أو حضارة المجتمع في الماضي، يمكن أن يكون الطريقة أو الأسلوب الذي كان المجتمع يفكر أو يعيشه مثل أغنية أو نشيد وطني، أو قصة حب أسطورية، أو بطولة نادرة مثل ملحمة كلكامش وعشتار وتموز، أو رمز معين.

إذن ما هو تراثي اليوم؟ في الحقيقة بالأمس البعيد كان أمراً حياً مهماً، أو إنجازاً كبيراً لأحد المفكرين في عصره أو لمجموعة من الناس سواء كانت قبيلة أو عشيرة أو قرية أو مجتمع مختلط في محيط جغرافي معين. فما هو بالنسبة لي تراث اليوم ليس من الخيال الفكري للمجتمع الحالي، بل كان له وجود حقيقي في التاريخ، جاء إلى الوجود نتيجة لحاجة المجتمع أو الإنسان إليه آنذاك، قد يتساءل البعض منا أو من أبنائنا بما أن هذه القيم والعادات التراثية هي أشياء قديمة و لم يعد الإنسان يعيش بموجبها أو يؤمن بها، فلماذا الإصرار على إعطائها أهمية، مثلاً: العادات والتقاليد والمفاهيم التي تعلمناها في العراق بينما نحن نعيش في أستراليا وهو بمجتمع مختلف عن العراق؟

بما أن هذه القيم والعادات التراثية هي أشياء قديمة ولم يعد الإنسان يعيش بموجبها أو يؤمن بها، فلماذا الإصرار على إعطائها أهمية؟

الحقيقة أن معظم شعوب العالم اليوم تبحث عن تاريخها ومآثر أجدادها ومفكريها وأبطالها وقادتها وحكامها وفيه تكمن جذور وخصائل ذلك المجتمع لحد اليوم، مثلاً أقامت حكومة الصين الشعبية في هذه السنة أضخم احتفال بعيد ميلاد المصلح الكبير في تاريخها (كنفوشيوس) مع العلم أن حكومة الصين الشيوعية كانت وعبر أكثر من ٥٥ عاماً تحاول طمر الشعور القومي والتراث الشعبي لدى الصينيين.

أن فرنسا وألمانيا وبريطانيا تحتفل كل سنة بأيام عظمائها، مثلاً قبل سنتين احتفل الألمان وكثير من الهيئات العلمية الدولية بمرور مئة سنة على كتابة النظرية النسبية للعالم الفيزيائي إنشتاين. وهكذا يعملون لرواد الأدب كفولتير ومفكرين كجان جاك روسو في فرنسا وأيضاً مع رواد الفلسفة كعمانوئيل كانط وهيجل في ألمانيا ورواد العلم كإسحق نيوتن في بريطانيا. هكذا نحن نعمل في إقامة تذكار القديسين

(الشيرا) وهو احتفال ديني ممزوج، أحياناً، بأفكار تراثية. إذن الحفاظ على التراث هو الحفاظ على تاريخ وجذور ذلك المجتمع.

أما لماذا أصبحت هذه القيم والعادات تراثاً اليوم؟

الجواب يكمن، كما قلنا، في تغير عجلة التاريخ، اعتقد ليس هناك من يجهل كم هي سرعة التغير الآن في العالم.

التغير طبعاً حصل ولازال يحصل بسبب التقارب الذي حصل بين البشرية، الصراع الاقتصادي في العالم، زيادة المعرفة الإنسانية وفتح الغاز الطبيعة والسيطرة عليها. كل هذه تصبح في مقولة الحاجة أم الاختراع.

مفهوم الانغلاق والانفتاح

على مر التاريخ وجدت مجتمعات وقبائل كثيرة منغلقة على نفسها خوفاً من تغير القواعد والقيم والأخلاق المتبعة في ذلك المجتمع، مثل المجتمع الصيني الذي انغلق على نفسه بعد أن بنى سور الصين الكبير بسبب هجمات المغول المتكررة. أما اليوم لم يعد بمقدور أي مجتمع الاستغناء عن المجتمعات والدول المحيطة به لذلك لا بد من الانفتاح. ولكن إلى أي درجة يجب أن يكون انفتاحنا؟ اعتقد أن جواب هذا السؤال مهم جداً وهو جوهر محتوى هذا المقال.

هل نقبل أي شيء جديد لأنه جديد؟ وهل نبغض أو نرفض كل شيء قديم؟ هل نقيس القيم الروحية بنفس الميزان الذي نقيس فيه القيم التراثية؟!

اعتقد أن أفضل سبيل لنا هنا هو قبول حركة التغير مع الحفاظ على جوهر القواعد التي نؤمن بها لاسيما القضايا المتعلقة بجوهر المسيحية كمؤمنين فيها!

أي نختار الشيء الجديد على أساس أنه يلبي الحاجة الملحة أو الضرورة المطلوبة ونحافظ على القديم أو المتوارث الذي فيه فائدة لنا. هنا لا بد لي أن أشدد على أنه ليس كل شيء قديم سيء، مثلا ليست كل القيم القديمة سيئة. وفي نفس الوقت علينا أن لا نصبح مقيدين بسبب التزامنا بالعقلية القديمة بحجة حماية قيم وعادات وتراث أبائنا. عالم اليوم يتغير بسرعة كبيرة، يجب مواكبة العصر، فإذا تأخرنا عن المواكبة نصبح متخلفين عن الناس المحيطين بنا ولكن في نفس الوقت ليس كل ما يلمع هو ذهب كما قال شكسبير.

الخلاصة

أن التراث هو كل ما سجله التاريخ في ذاكرة المجتمع وتم نقله من جيل إلى جيل آخر إلى يومنا هذا، فهو الثوب الأجمل الذي أمتلكه المجتمع يوماً ما، هو القانون الأكمل الذي أقام العدالة فيه يوماً ما. لكننا اليوم نحن نعيش في القرن الحادي والعشرين، نعيش في مجتمع مختلط مكون من قوميات عديدة له خصائصه، له حضارته ، قوانينه، درجة تقدمه، لذلك يجب علينا التعامل مع هذا المجتمع بحسب خصائصه، التي هي دائماً في سباق مع الزمن من أجل تجديد ذاته تحت مطرقة العولمة وفلسفتها في الاقتصاد.

بالمقابل لدينا طقوس وشعائر دينية، صلوات، أعياد الـــ (شيرا)، عادات نقوم بها أثناء قدوم الأعياد. من المهم جداً أن يكون وعينا ومعرفتنا لأغراضها واضحاً ومتجدداً بين حين وآخر. يجب أن نكون حريصين على أن نتعامل مع القيم والتعاليم الروحية في مسيحيتنا كما نتعامل مع القيم التراثية أو نخلط بينها، وان لا تقود تغيرات العولمة التي تحدث حولنا إلى الشعور بأن هذه الطقوس والصلوات قد أصبحت من الأشياء القديمة وتقاس مثل قيم التراث التي نتوارثها، بل يجب أن نميز بين الجوهري الذي هو مرتبط بحياتنا الروحية وإيماننا المسيحي وما هو عرضي جاء نتيجة حاجة المجتمع الطبيعية بسبب نشاطات الحياة اليومية.

في عصر العولمة الذي بدأت سلبيات سوء استخدامها تسحق القيم الاجتماعية والروحية والتراثية يجب أن نكون حذرين من المزج بين ما هو ديني وما هو تراثي، يجب أن نعيش إيماننا المسيحي بروح حية ومثابرة وبصورة جماعية متجددة على أمل تحقيق النجاح وبناء الحياة و ونؤمن بأن الغد دائماً أفضل من اليوم.

الشاب الغني

بقلم: فريد عبد المسيح منصور

بينما كان يسوع يُعلم ويتكلم في الناس جاء شاب يرتدي ملابس جيدة وكان لديه المال الوفير ومعروف بصفات حميدة فأسرع الشاب وركع أمام المسيح. قال له يسوع: بالرغم من أنك مليء بالحيوية والطاقة، وذو سلطان وأملاك ونقود، كما تستطيع الحصول على أشياء كثيرة تريدها إلا أنك ينقصك شيء واحد. حزن الشاب، فقد أحس بأنه غير شبعان من الداخل، فنقوده لم تسعده. فجاء يسوع وتحنن عليه وأحب طلعته، لأنه كان صادقاً في كلامه، مخلصاً، متواضعاً، حافظاً الوصايا وخلوق، فقال له: أعلم بأنك فارغ من الإيمان من الداخل وما ينقصك هو أن أكون أنا سيداً على حياتك وليس المال. وهكذا ذهب الشاب حزيناً لأن المسيح قال له: «أعطي أموالك للفقراء» لأن ماله كان سيداً عليه وهو متمسك به.

نحن أيضاً بحاجة ملحة إلى سيد واحد على حياتنا ألا وهو المسيح وعلينا أن نقبله مخلصاً وغافراً لخطايانا كما أننا لا نستطيع أن نعبد ربين في آن واحد. مثل السيارة الحديثة، لديها مواصفات جميلة وعملية ولكن ليس فيها بترين أي ناقصة لمصدر الطاقة والحركة، هكذا يجب أن يكون الله ملكاً على حياتنا لأنه طاقتنا التي لا تنضب وهو بركتنا وسبب وجودنا وأن نرفع الأصنام من حياتنا كحب جمع المال بشتى الوسائل أو الاهتمام بملذات الحياة الأخرى. وهكذا نسأل أنفسنا: ما هو صنمنا الذي يعيق حياتنا الروحية؟ هل هو علاقة عاطفية؟ أو مال؟ أو مكانة اجتماعية؟ أو سلطة؟ أو الجنس؟ أو العلم؟

وأحياناً يكون الصنم هو التزامنا الديني. وهنا البعض يحس ببرّ ذاتي ما دام يصلي ويصوم ويرتل ويحضر القداديس ولكن بالحقيقة هو ببعيد عن المسيح، لأن غايته إظهار ذاته المهيمن وليس المسيح سيداً على حياته. علينا أن نرفع كل الأصنام من حياتنا ونجعل المسيح يملأ كل فكرنا وحياتنا وأن لا نعمل بالمثل القائل: «ساعة لربك وساعة لقلبك». وأن نقول ليسوع أنت أعطيتنا ذاتك كلها من أجلنا، وخلصتنا، وغفرت لنا خطايانا، فلابد أن نعطيك ذواتنا كلها.. تعال وتملك علينا وأفض بسلامك وأمنك على قلوبنا وحررنا من قيودنا ودعنا أن نعيش بمحبه معك.

الزواج من الخارج... علامات استفهام؟

بقلم: فواز نيسان

في أحد الأيام، تطرقتُ أنا وصديق لي إلى الحديث عن الزواج من الخارج، وكان لكل منا وجهة نظر مختلفة. فتسابقت الأسئلة تدور في خلدي، مثلاً: كيف يفكر أبناء رعيتنا في هذا الموضوع؟ هل علينا أن نشجع هذا النوع من الزواج أم نعارضه ونقف ضده؟ هل هناك قصص ناجحة لهذا النوع من الزواج؟ وماذا عن القصص التي لم تنته نهاية ناجحة؟ لذا قمت بالبحث والتقصي في هذا الموضوع، والتقيت بمجموعة من أبناء الرعية، من المؤيدين والمعارضين لهذا الزواج. أود أن أنوه قبل أن ابدأ بطرح آراء المشاركين في هذا البحث، بأن الجميع طلب عدم ذكر اسمه الصريح وحتى الحروف الأولى من اسمه. لذا فمجلة نوهرا ستضمن هذا الحق لهم وستتحفظ على ذكر أسمائهم بل سنضع أسماء وهمية، مثل: الشخص (١)، الشخص (٢)...الخ.

في مقابلتي الأولى التقيتُ بأحد شباب الرعية من الذين أقدموا على الارتباط بزوجته من العراق. فكان سؤالي له: هل تؤيد دائماً فكرة الزواج من الخارج؟

الشخص (١): كلا.. لقد كنت من أكبر المعترضين على هذه الخطوة وحتى اللحظة لا زالت عندي شكوكي على صحة قراري من عدمه، ولكن أجد أن حالتي مختلفة.. فالفتاة من أقاربي ومعروفة من قبل جميع الأقارب هناك (العراق) وهم الذين شجعوني على اتخاذ هذه الخطوة.

س٢: ذكرت أن حالتك مختلفة، فهل أفهم من حديثك أن هناك حالات أخرى تعرفها أو سمعت عنها؟

الشخص (١): نعم، أعرف الكثير من الشباب والشابات الذين ذهبوا إلى العراق أو سوريا أو الأردن للبحث عن زوج أو زوجة من دون معرفة مسبقة بمن سيكون أو ستكون شريك/ة المستقبل، فيأخذون بالبحث بطرق لم تستخدمها جداتنا لتزويج أبنائهم.

س٣: إذن فأنت ضد هذا النوع من الزواج الذي يذهب أحد الأطراف إلى الخارج ليجد شريك حياته؟

الشخص (١): نعم، أنا ضده تماماً فللزواج أساسات وليس لدي أدنى فكرة عن أساس هذا الزواج أو مقوماته فالشاب لا يعرف الفتاة ولا أهلها ولا أخلاقها فعن ماذا هو إذن يبحث؟ ونفس الشيء للفتيات.

س٤: ألا تجد أن الجنس يلعب دوراً في مثل هذا الاختيار فعندما لا تكون هناك فتاة معينة فعلى الأغلب سيصب الاختيار على فتاة صغيرة العمر، رشيقة القوام، رائعة الجمال...الخ. من هذه المصطلحات التي نستخدمها؟

الشخص (١): هذا صحيح للغاية، ففي هذا النوع من الاختيار يجري النظر إلى الصفات الخارجية والمظهرية

للفتاة أكثر منهُ إلى الإنسانة وطريقة تفكيرها.

س٥: بماذا تنصح الشاب أو الشابة المقبلين على هذه الخطوة؟

الشخص (١): أنصحهم بالتفكير العميق والحذر الشديد قبل اتخاذ هذه الخطوة والتأكد الكامل بأن هذا هو ما يريدون تماماً. كذلك أنصحهم بالتحدث إلى الطرف الآخر كثيراً والذهاب إلى العراق أو سوريا واللقاء به والتحدث الدائم للوصول إلى قناعة كاملة. فالمسألة، مسألة حياة وارتباط مقدس وليس شراء حاجة واستبدالها في اليوم التالي.

في مقابلتي الثانية التقيتُ بزوجة وزوج تزوجوا بهذه الطريقة، فبادرت الزوجة بالسؤال

س١: كيف تعرفتِ على زوجك؟

الزوجة: تعرفت عليه من خلال أقاربه الذين فاتحوا والدي بشأنه وأقنعوني بأنه شاب ممتاز وملتزم.

س٢: إذن، فأنت لم تعرفيه قبل الزواج؟

الزوجة: كلا.. فهو كان يعيش في بلد آخر، تكلمنا على الهاتف مرتين وأعجبني. فقررت الذهاب إلى بلده والزواج منه وبالتالي جلبهُ إلى أستراليا.

س٣: مرتين على الهاتف!!! هل تعتقدين أن هذا كان كافياً لاتخاذ خطوة كبيرة مثل الزواج بناءً على مكالمتين فقط؟!!

الزوجة: الزواج قسمة ونصيب.. ثم أن أهلي يعرفون مصلحتي أكثر مني وهم أدرى بمثل هذه الأمور، وأشكر الله أن زوجي جيد ويعاملني بصورة رائعة ولا يقصر في أي شيء.

س٤: وماذا لو لم يكن زوجكِ جيداً وبعد زواجه بكِ بدأ يضربكِ أو يُعاملكِ بقسوة؟

الزوجة: أخبرتُكَ أن الزواج قسمة ونصيب وإن كانت قسمتي بهذا السوء فحسب رأيي الطلاق[1] دائماً حلٌّ لمثل هذا الموضوع.

ثم التقيتُ الزوج في حديث خاص وبادرته بالسؤال:

س١: بعد مفاتحة أقاربك في أستراليا بشأن هذه الفتاة (زوجتك الآن) ما الذي كان الدافع الأساسي لموافقتك على التحدث معها؟

الزوج: سأكون صريحاً جداً معك.. (أستراليا) كانت دافعي الأول، فقد كنتُ على أمل أن تكون الفتاة جيدة وبالتالي سأتشجع على خطوة الزواج منها وهذا سيخلصني من جحيم البلد الذي كنت أعيش فيه ويوفر لي حياة أفضل. ثم أني تعهدت على أن أعامل زوجتي بصورة جيدة وأحاول إرضاءها بكل الطرق.

ثم ودعته وتوجهت إلى المقابلة الثالثة التي كانت مع شاب من أبناء رعيتنا، وسألته:

س١: ما هو سبب معارضتك للزواج من الخارج وفي أية حال من الأحوال؟

الشخص (٢): الزواج لابد أن يكون مبني على علاقة، فأخبرني أين العلاقة في زواج لم يرْ الزوج زوجته أبداً؟ ويقتصر حديثهم على مكالمات هاتفية معدودة!! لكي تفهم إنساناً قد تحتاج إلى سنوات عديدة وقد تكتشف أحياناً أنك بعد كل هذه السنوات لازلت لا تعرف الطرف الآخر بصورة جيدة! الإنسان مليء بالمفاجآت ووحده الوقت والتواصل يستطيع فك الشفرات ولكن زواج عصر السرعة هذا ماذا يستطيع أن يفعل؟

س٢: لكن هذا الزواج هو جزء من الحل، فعدد الذكور يساوي ثلاثة أضعاف عدد الإناث في رعيتنا.

فالحال هنا أن بعض الشباب سيضطرون للبحث عن زوجة المستقبل من خارج أستراليا.

الشخص (٢): قد تكون هذه الإحصائية صحيحة ولكن فتياتنا يذهبون خارج أستراليا للزواج! المسألة أصبحت مسألة انعدام ثقة. فشبابنا لا يثقون بشاباتنا! والعكس أيضاً يحصل، لذلك لا تحصل حالات زيجة كثيرة هنا. وعلى العموم هذه مسألة وقتية وستختفي ظاهرة الزواج من الخارج بمرور الزمن عندما يكبر الأطفال ويصبحون أكثر تشرباً للعادات الغربية منا نحن ((الضائعون)) ما بين الشرق والغرب.

س٣: إذن، فماذا تقترح بخصوص هذا الموضوع؟

الشخص (٢): أقترح حرية أكثر لشبابنا وشاباتنا من قبل الأهل لتكوين العلاقات.. إعطاء مساحة أكبر لهم للقاء والتواصل والكفّ عن هذه العادة السيئة التي جلبناها معنا من الشرق والمتمثلة بالكلام وتكوين الإشاعات بحق أي شاب وشابة يلتقيان أو يحاولان اللقاء.

خلاصة

رأيتها فأعجبتني، كلمتها فأزداد إعجابي بها، أصبحنا أصدقاء بعدها وعندما أحسست أنني أفتقدها عرفت أنها أعراض الحب فتقدمت لخطبتها وهكذا تكللت هذه العلاقة بالزواج. ليست هذه قصتي بل قصة كل زواج ناجح ومُثمر فالزواج المبني على أساس صحيح يجب أن يُبنى أولاً على قيم مسيحية ومنها الحب والاستعداد للتضحية، وثانياً على علاقة عميقة أساسها الصداقة وفهم الآخر والانفتاح تجاهه وقبوله بعيوبه ونواقصه، وبالطبع فأن للزواج جوانب نفسية وجنسية واجتماعية على الطرفين أن يكونا واعيين تجاه تلك الجوانب. فالزواج العظيم ليس عندما يلتقي طرفان كاملان، بل عندما يتعلم طرفان غير كاملين يتعلما كيف يستمتعا باختلافهما. وهنا لا أريد أن أنتقد أو أعارض مسألة الزواج من الخارج فللمسألة مؤيديها ومعارضيها ولكلا الفريقين أسباب منطقية بحسب وجهات نظرهم، بل كل ما أريد أن أقول أن هذا النوع من الزواج صعب جداً. فزوج لا أعرفهُ أو زوجة لا أعرفها تعيش معي فجأةً في بيت واحد ليست بمسألة هينة بل تحتاج إلى جهد مضاعف وعمل يومي لتقوية هذا الزواج المرتبط بأُربطة ضعيفة في بدايته، فالزوجان لم يمرا بمراحل الإعجاب أو الصداقة والافتقاد التي تسهل الانفتاح تجاه الطرف الآخر وتسهل التوغل في أعماقه للوصول إلى شخصيته الحقيقية لكي لا نتفاجأ يوماً بأننا تزوجنا شخصاً لا نعرفهُ. فالزواج مثل الطفل الرضيع عليك بأن تعتني به كل العناية وترعاهُ رعاية خاصة كي يكبر ويقوى ويثمر ولكي تستطيع أن تستمتع بثماره. عليك أن لا تتوقف يوماً عن تطويره. فما دمت مستمراً في العمل على تحسين علاقتك فليس مهماً كم بطئ يحصل هذا التحسن، فمارك الكاتب الإنكليزي المعروف يقول: «قد يبدو الحب سريع الحدوث، لكن في الحقيقة هو أبطأ البراعم نمواً، لا رجل أو امرأة يختبرون الحب الكامل إلا بعد مضي ربع قرن على زواجهما».

استشهاد البطريرك شاهدوست

بقلم: الأب ماهر كورئيل

في عدد سابق من مجلتنا الغراء نوهرا (عدد ٣٩: ص٢٣)، تطرقنا بالحديث عن استشهاد مار شمعون برصباعي البطريرك الذي تكلل مع حشد غفير من الشهداء أيام الملك الفارسي شابور الثاني من عام ٣٤١ ميلادية. وقد دعيت هذه الفترة بالاضطهاد الأربعيني وقد استمرت تباعاً من سنة٣١٦ – ٣٨٠م. هذه الاضطهادات أتت على جمع غفير من الشهداء المنتصرين والتي زينت أسماؤهم مذبح الرب. ولنا في خبر استشهاد مار شاهدوست مثال رائع في روح الخدمة والواجب. فقد شغر الكرسي البطريركي في المدائن نحو ثلاثة أشهر ولم يجروء أحد الجلوس على السدة البطريركية بعد استشهاد مار شمعون برصباعي بصحبة عدد كبير من الكهنة والرهبان والعلمانيين. فبات الكرسي شاغراً والحالة هذه حتى دفعت الغيرة شاهدوست الاركذياقون الغيور المعروف في سيرته، وهو أيضاً ابن أخت مار شمعون البطريرك.

ولد مار شهدست في مدينة السوس (شوش) واختير وقد رسم خفية في أحد بيوت المسيحيين في ساليق عندما أمست البطريركية آنذاك بلا كنائسها ودور عبادة نتيجة الهدم الذي أصاب المباني إبان الاضطهاد. و قد تحلى شاهدوست بمزايا عدة، فقد كان شيخاً طاهراً ذا غيرة على خلاص النفوس ممتلئاً من روح الله. وكان يعتني خفية برعيته ويرسم الأساقفة سراً خوفاً من المجوس. اقتيد البطريرك مع ١٨٠ شخصاً بعد أن قبض عليه وأودع السجن ليحكم عليهم بالموت. وذكر عنه أنه قبل أن يُقبض عليه و يقبل إكليل الشهادة. شاهد في حلمه أن سلماً طويلاً يربط بين السماء والأرض وفي رأس السلم مار شمعون برصباعي يناديه قائلاً: «لا تخف أصعد إلى هنا، فقد أرتقيتها البارحة وسوف تتسلقها أنت بعدي».

أوقف المعترفون المؤمنون في السجن عدة أشهر فيه قاسوا مختلف العذابات عدا استمالتهم بوعود مزيفة ولكن لم يجدي نفعاً ولم يأبهوا إلى تلك الوعود. فأمر الملك إن يقتلوا في كرخ ليدان مع بطريركهم شاهدوست سنة ٣٤٣م.

مثال بليغ في الواجب والغيرة الرسولية، ولعل إخوتنا الاكليروس والمؤمنين اليوم يسيرون على خطى إباءهم الشهداء حينما يقاسون بإشكال كثيرة تحديات جسيمة يومياً مضحين بحياتهم وهم يقومون بأداء واجبهم الرعوي والإيماني في عراق اليوم المثخن بجراح التمزق الطائفي والعرقي.

جلسة وحوار

مقابلة مع

الأب نجيب موسى ميخائيل الدومنيكي

أجرى الحوار: ممتاز ساكو

نوهرا: في البداية هل لنا أن نتعرف على الأب نجيب الدومنيكي؟ من هو؟

الأب نجيب: أني من مواليد الموصل ١٩٥٥، من شمال العراق من قرية إسنخ، نزحت العائلة إلى الموصل منذ الثلاثينات. أكملت دراستي الابتدائية والإعدادية الفرع العلمي في الموصل ثم سافرت إلى بغداد وتخرجت من معهد النفط ثم أكملت خدمتي العسكرية. بعد ذلك دخلت الرهبنة الدومنيكية عام ١٩٨٠، ثم سافرت إلى فرنسا وهناك قضيت فترة الابتداء ثم الدراسة الأولية الأساسية لمدة ٤ سنوات، وبعد ذلك حصلت على ثلاث اختصاصات وهي: ١) مقارنة الديانات Maitrise وقمت بدراسة عن الأب يوحنا الدمشقي (٦٥٠م – ٧٥١م)، ٢) الوسائل السمعية والبصرية (كيفية توصيل الكتاب المقدس للمؤمنين بالوسائل الحديثة عن طريق الصوت والصورة والأساليب التقنية) والاختصاص الثالث كان ماجستير عالي في اللاهوت الرعائي. بعد ذلك عدت إلى الموصل سنة ١٩٨٧ حيث عُينت كاهنا في كنيسة العذراء سيدة الساعة – أم الأعجوبة – للاتين في الموصل. كما كنت رئيس دير الأباء الدومنيكان في الموصل للفترة ١٩٩٧ – ١٩٩٩، ورئيس الأباء الدومنيكان في العراق للفترة ١٩٩٩ – ٢٠٠٦.

نوهرا: هل لنا أن نعرف ما مدى تأثير الوضع الغير المستقر على حياة المؤمنين في الموصل؟

الأب نجيب: أن الأزمة مؤلمة جداً في الموصل وبغداد، وهي كعاصفة هوجاء هبّت على العراقيين جميعاً مسيحيين وإسلام ويزيديين وصائبة، فالكل يعاني من أثار الحرب. بالطبع هناك أشخاص مستفيدون من هذه الحالة سواء كانوا خارج العراق أم داخله خاصة في الموصل. حيث هناك تيارات أصولية في الموصل وبغداد تحاول تخويف وإرهاب المسيحيين، واجبارهم على الهجرة، أما لأسباب مادية أو مبدئية في آن واحد. والعديد من العوائل ذاقت طعم المرارة والحزن والمعاناة وأعطت شهداء بشكل أو بآخر، أما بسبب عملهم أو بسبب انتمائهم ناهيك عن حالات التهديد والاختطاف والتخويف والانفجارات، وأستطيع القول بأن العديد من سكنة المدن (٢٠٪ – ٣٠٪) قاموا بالتوجه إلى شمال العراق وقسم آخر إلى سوريا وتركيا. لكن بالرغم من هذه الظروف التعسة نرى الكثير من العوائل والشباب والأطفال يترددون على الكنيسة كل يوم، وأصبحت الكنيسة هي البيت الأم لهم. صحيح أنهم خائفون عندما يأتون إلى الكنيسة ولكن هذا لم يوقف مشاركتهم في القداديس اليومية.

نوهرا: ما هو تقييمك لآثار الهجرة الداخلية والخارجية على مسيرة الإيمان؟

الأب نجيب: نعم هناك نوع من الجدل ذو التأثير النفسي والفكري لدى مؤمني الموصل، وهو نوع من

الزعزعة الخارجية أو التأرجح: هل نهاجر أم لا؟ هلا نترك كنائسنا أم لا؟ هل كنائسنا ستكون للغرباء بعد هجرتنا؟! فهذا الشيء مؤلم لنا إن أصبحت هذه الكنائس بيد غرباء يعيثون بها كيفما يشاؤن. والمجيبين على تلك الأسئلة انقسموا إلى فئتين قسم يقول: لن نهاجر ولن نترك كنائسنا حتى لو متنا هنا، وقسم آخر له موقف مخالف من هذه المسألة ويقول: أن مبنى الكنيسة هو من حجارة ونستطيع أن نبني هذه الحجارة في بلد آخر ومكان آخر، أن الكنيسة هي نحن المؤمنين، وهذا الشيء صحيح. وأنا دائماً أطلب من المؤمنين عدم الشك في إيمانهم عند طرح هكذا تساؤلات، فهي ليست خلل في الإيمان بل هي تساؤلات طبيعية لتثبيت الإيمان وتقويته خاصة عندما يحسّوا بنوع من الاضطهاد، فعندما يتم تفجير إحدى الكنائس ففي الأحد التالي للحادث نرى جميع الكنائس مليئة بالمؤمنين وكأنه نوع من التحدي للتفجير والمفجّرين، وهم شجعان (الشباب والكبار والصغار) بحضورهم وعدم تخليهم عن كنيستهم. والدليل على ذلك هو ازدياد الدعوات الرهبانية والكهنوتية في الموصل ونواحيها، وفي شمال العراق.

نوهرا: أن هذا الشيء لمفرح جداً حيث رغم كل هذه الظروف نرى وجود هذا الكم من الدعوات الكهنوتية؟

الأب نجيب: نعم، أن هذه الدعوات هي دعوات صحيحة وحقيقية وليست من أجل غايات أخرى كالسفر وما شابه ذلك. في الوقت الحاضر لدينا ٣٥ تلميذاً من تلاميذ كلية بابل هم من طلاب السينمير، الذين يتم تهيئتهم كي يكونوا كهنة المستقبل. والواجب علينا هو أن نتعب من أجلهم وأن نعطي لهم قبل كل شيء هذه الطاقة الإيمانية ونشجعهم على الفكر والحكمة والثقافة العامة، وأنا شخصياً متفائل بإيمان هؤلاء الباقين هناك.

نوهرا: برأيك ما هي أكثر الصعوبات التي لها تأثير واضح على الحياة اليومية لأبناء رعيتك، رعية أم الأعجوبة؟

الأب نجيب: أصعب شيء هو الوضع الأمني، يمتلكنا الخوف والتردد عند خروجنا من البيت، فنحن لا نعرف إن كنا سنعود أم لا؟! وهذه الانفجارات والعبوات

الناسفة والقتل والمواجهات التي تحصل يسقط الأبرياء نتيجتها. كما نعاني من مصاعب أخرى كالحالة المادية للكثير من المؤمنين، صحيح أن بعض الموظفين قد ازدادت رواتبهم ولكن من ناحية الأسعار والسوق ارتفعت ٥-١٠ أضعاف. وأيضاً مصاعب أخرى كالهجرة التي قسمت الكثير من العوائل (أعضاء العائلة) وبعثرتهم، فقسم منهم سافروا وقسم آخر بقوا في البلد وهكذا تشتت العائلة الواحدة. ومن العوائل من أصبح لهم ضحايا وشهداء وبالتالي لهم أيتام. كما نعاني من مشكلة عدم قدرة الأهل من إرسال أبنائهم ليتعلموا بسبب الوضع الأمني أو المادي. كل هذه المشاكل خلقت نوعاً من الاضطراب الداخلي وعدم الاستقرار، ناهيك عن مشاكل البنية التحتية كمسألة الماء والكهرباء التي يعاني منها الكثير وأيضاً الغاز والبنزين وصعوبة اقتنائهما، ولا تتعجب أن قلت لك بأن لتر البنزين هنا في أستراليا أرخص منه في العراق.

نوهرا: هل للرعية نشاطات مشتركة مع بقية الخورنات؟

الأب نجيب: أولاً، نحن كآباء دومنيكان ليست لنا خورنة، بل نخدم في خورنات أخرى داخل الموصل أو خارجها، ونخدم جميع الطوائف. كما نلقى المحاضرات أو نقوم بالتقديس عند وجود نقص في الكهنة في بعض الكنائس مثل: كنيسة مسكنتة في الساعة/الموصل، ومار بولص في حي العربي..الخ. وكل هذه الكنائس نخدمها بشكل أو بآخر حسب احتياجاتهم. ولكن كنشاطات ديرية فلدينا مركز الوسائل السمعية والبصرية الذي تأسس عام ١٩٨٩، وهي خدمة كل معلمي ومعلمات التعليم المسيحي في المدينة. وكذلك لدينا مركز إنترنت ومركز ثقافي واجتماعي وهو مفتوح خصيصاً لكل الشباب، يحضره من ٦٠ إلى ١٥٠ طالب وطالبة وفيه ورشة خاصة بالكومبيوتر، وكما نُقيم دورات خاصة للطباعة والبرمجيّات، وكذلك لنا نشاطات من الجانب الفكري والثقافي. ولدينا قاعة خاصة للألعاب الرياضية ونقيم في تلك القاعة بعض الحفلات المجانية لكل أبناء الرعية وعوائلهم. وأود أن أضيف بأن هكذا نشاطات ليست مختصرة على رهبنتنا فقط، بل هناك نشاطات مشابهة لدى رعايا أخرى، وهدفنا دائماً هو المحافظة قدر الإمكان على مشاركة المؤمنين كل في نشاط رعيته وعدم الانتقال من رعية إلى أخرى، وذلك للوضع الأمني الصعب في هذه المرحلة. لكن هذا لم يمنع بعض المؤمنين من المشاركة في النشاطات الكنسية في رعايا أخرى، كأن تذهب عائلة كلدانية إلى كنيسة للسريان للمشاركة في القداديس والتناول.

نوهرا: أذن، هل للخورنات نشاطات مشتركة فيما بينها؟

الأب نجيب: بشكل عام، فالنشاطات المشتركة قلت كثيراً، لنقل ٩٠٪. ونحن الآن ومنذ ما يقارب الـ ٣-٤ سنوات نسير في مسيرة الجلجلة، ومع الأسف، أن قمة الجلجلة مازالت بعيدة ولحد الآن نحن لم نحمل صليبنا بعد، والأيام الأسوأ لازالت بانتظارنا. أنني لست بمتشائم ولكن هذا هو الواقع. فنحن لا نستطيع القيام بنشاطات مشتركة أو تجمعات كبيرة بين الخورنات نتيجة الوضع الأمني، لكن أحياناً نقوم بها خارج الموصل في بعض الاقضية والنواحي والقرى مثل: كرمليس، قرقوش، برطلة أو تلكيف حيث يتوفر الأمان هناك. عدا الدورة اللاهوتية التي لازالت في دير مار كوركيس وكذلك الدورة الكتابية لمعلمي ومعلمات التعليم المسيحي.

نوهرا: هل أن الهجرة أفرزت نقص في الكوادر التي تهتم بالنشاطات الكنسية؟

الأب نجيب: أستطيع القول بأنه تأثير ذو حدين، سلباً وإيجاباً. فمثلاً عازف الجوقة أو الشماس أو المعلم أو أي كادر آخر سافر أو لنقل هاجر، أكيد فأن غيابه أثر مباشرة، ولكن بنفس الوقت حفزّ الآخرين على التعلم وسد ذلك النقص والفراغ الذي حدث.

نوهرا: هل نستطيع القول: أنه حصاد كثير وفعلة كثيرون أيضاً؟

الأب نجيب: أكيد، فبالمقدار الذي تسافرون فيه للخارج فأن الله يعطينا طاقات كثيرة وإمكانيات هائلة لتعويض النقص. أن هذا ليس استنقاصاً بأي جهة ولكن هذا الشيء هو إيجابي، مثل الشخص الذي يتبرع بالدم فأن الله يعطيه ملايين الخلايا لتعويض النقص ويصبح أكثر قوة. فأنتم هم

الدم الذي نرسله إلى أستراليا وأوربا وأمريكا لكي تنشروا الإيمان ولا تخافوا علينا أبداً، فأن الله يعطينا القوة ويعوضنا أيضاً. كل ما نريده منكم أن تكونوا ثمرة طيبة لهذه البلاد التي استقبلتكم وأن تحترموها وأن لا تكونوا كالعبوات الناسفة فيها. نحن نشكر هذه البلاد التي فتحت أبوابها لكم ونصلي من أجلها دوماً، ولا نريد من المسيحيين (العراقيين) أن يكونوا عالة على المجتمع أو أناس خطرين أو يعكسوا صورة سلبية على بلدانهم الأصلية. نريد منكم أن تكونوا ثمرة طيبة تؤكل وتُعطي نتائج إيجابية.

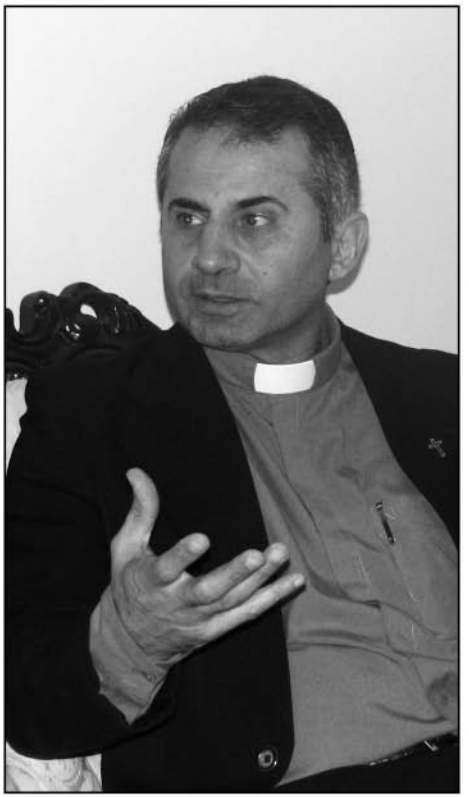

نوهرا: هل لكم مشاريع مستقبلية؟

الأب نجيب: أولاً، نحن نركز على النشاطات الفكرية والتعليمية ولدينا مشاريع ثقافية، وإنسانية، وشبابية في شمال العراق. وكآباء دومنيكان لدينا مشروع خاص وهي الجامعة المفتوحة (St. Toma Open University) في بغداد، والآن أنجزنا ٥٠٪ من المبنى. وهذا المشروع من شقين، الشق الأول سيكون الدراسة عن طريق الإنترنيت، من خلال موقع إليكتروني خاص يستطيع للراغب في الدراسة التقديم ومتابعة دروسه في اللاهوت، الفلسفة، الفن، الاجتماع وعلم النفس وأخرى. حيث يمكن لكل طالب الاتصال بالأستاذ المسئول وأن ينهي واجباته المطلوبة حسب إمكانياته وطاقاته لسنة دراسية واحدة أو سنتين. أما الشق الثاني فسيكون الدراسة في المبنى الجامعي نفسه الذي سيكون مفتوحاً لكل الأعمار، والحاصلين على شهادة الإعدادية كما يمكن لغير الحاصلين على تلك الشهادة التسجيل في قسم خاص. وهذه الجامعة ستكون الأولى من نوعها في الشرق الأوسط والأقطار العربية، كما سيكون معترفاً بها دولياً. كما أننا نعمل في مشروع آخر، وهو تأسيس مركز للمخطوطات الشرقية. حيث نقوم الآن بتجميع أكبر عدد ممكن من المخطوطات الدينية، الروحية والثقافية وتصويرها وحفظها رقمياً. ومستقبلاً نهدف على إنشاء موقع إلكتروني لتلك المخطوطات كي تكون في متناول يد الجميع.

نوهرا: ما هي رؤيتكم المستقبلية للمسيحية في الموصل؟

الأب نجيب: في العراق بشكل عام ومدينة الموصل بشكل خاص أستطيع القول بأن الزرع الذي زرعه المسيح والإيمان الذي زرعه آباؤنا الأولون أنا متأكد بأنه سيبقى. ومثال على رأيي، بالرغم من المذابح التي حدثت ضد المسيحيين في هذه المنطقة على مرّ العصور مازالت المسيحية باقية وفي ازدياد.

نوهرا: هل لك بكلمة أخيرة تؤد توجيهها لأبناء رعية مريم العذراء حافظة الزروع؟

الأب نجيب: لدّي إكرام خاص لأمنا مريم العذراء حافظة الزروع التي تحمينا، وفعلاً في الموصل لدينا أم العجوبي التي تصنع العجائب كل يوم. وأنا سعيد بوجودي بينكم، وأتمنى أن تكون هذه الرعية مثالاً صالحاً في الفكر والحكمة والفهم. كما أود أن أعبر عن فرحتي الكبيرة عند رؤيتي الشباب والشابات في مدينة ملبورن من الذين كانوا طلاباً سابقين في الدورات اللاهوتية وفي كلية بابل، وأرجوا منكم بأن تحفظوا هذه الثمار التي أخذتموها وأن لا تخفوها بل أن تزرعوها يداً بيد مع سيادة المطران والكهنة الرائعين الذين يخدمونكم ولكل شخص في الرعية. وأخيراً، أنا متفائل جداً بكنيسة أستراليا وأبنائها.

بطولة حافظة الزروع الأولى لكرة الطائرة

إعداد: نهى نيسان بيداويد

تعود كنيسة حافظة الزروع في ملبورن لتجمع أبناءها من جديد تحت خيمة المحبة بلون جديد وذلك بإقامة دوري كرة الطائرة تحت عنوان: «دوري حافظة الزروع لكرة الطائرة ٢٠٠٧»، والتي تقام للمرة الأولى.

قسمت البطولة إلى دوري الرجال ودوري النساء، شارك في دوري الرجال سبعة فرق مثلت نشاطات الكنيسة: أخوية قلب يسوع، شمامسة الكنيسة، مجلس الخورنة، أخوية حافظة الزروع، جوقة الكنيسة، مجلة نوهرا و Youth Group، أما دوري النساء فقد شاركت فيه أربعة فرق مثلت: أخوية قلب يسوع، جوقة الكنيسة، أخوية حافظة الزروع وفريق مجلة نوهرا. وقد أقيمت البطولة حسب نظام الدوري، أي الفريق الذي يجمع أكبر عدد من النقاط يفوز بالمركز الأول وبالتالي بلقب البطولة، أما في حالة تعادل فريقان بمجموع النقاط فأنه سيتم اللجوء إلى مباراة نهائية فاصلة لتحديد الفائز بالدورة.

بدأت الدورة أسبوعها الأول في الحادي عشر من آذار الماضي وانتهت البطولة بتاريخ ٤/٢٩ بفوز فريق (مجلس الخورنة) بلقب البطولة لدوري الرجال بعد تغلبه على فريق (قلب يسوع) بنتيجة (ثلاثة أشواط لشوطين وكانت كالآتي: ١٦-٢٥، ٢٥-١٩، ١٨-٢٥، ٢٥-١٧، ٢٥-١٥). أما دوري النساء فقد حاز على لقب البطولة فريق (أخوية مريم العذراء حافظة الزروع) بعد فوزه على فريق (جوقة الكنيسة) بنتيجة (شوطين لشوط وكانت كالآتي: ٢١-٢٥، ٢٥-٣، ١٥-١٣)، وقد تميزت المباريات النهائية بالندية والحماسية. وفي نفس اليوم تم توزيع الكؤوس والهدايا على اللاعبين والفرق الفائزة. وقد سجلت اللاعبة جوان كدا رقماً قياسياً في تسجيل النقاط، حيث قامت بتسجيل ٢٠ نقطة متتابعاً قبل أن يتمكن الفريق المنافس من تسجيل نقطته الأولى، وكان ذلك في المباراة النهائية لدورة النساء. وفي نفس اليوم تم تقديم الشكر والتقدير لحكام الدورة الذين بذلوا الجهد والوقت الثمين في تحكيم مباريات البطولة والذين حازوا على إعجاب وثقة المنظمين، الفرق والجمهور، وهم كل من: جميل عوديش، سمير كوكا، نادر إسماعيل، بشار حنا وممتاز ياقو، كما شارك سلوان شمعون في تحكيم بعض مباريات دوري النساء.

آراء مختلفة حول البطولة

كان لنا لقاء مع بعض أعضاء اللجنة التنظيمية وبعض المشاركين، في لقاء مع سلوان شمعون عضو اللجنة التنظيمية، قال: أن عقد هذه الدورة تم بعد عدة اجتماعات بين بعض شباب الخورنة الذين كانت لديهم الرغبة الصادقة في المشاركة بتنظيم هذه البطولة؛ والفكرة تعززت بعد العودة من مخيم كانون الثاني الماضي، لما لرياضة كرة الطائرة شعبية بين أبناء الرعية الكرام. فتكونت لجنة من ثمانية أشخاص حملت على عاتقها مسؤولية الأمور الإدارية للبطولة. وأضاف أن الهدف من عقد هذه البطولة هو جمع ومشاركة أبناء الكنيسة في نشاطات اجتماعية رياضية لتقريب الأواصر بين أعضائها بالإضافة إلى جمع العوائل مساء كل يوم أحد إذ أن الدعوة مفتوحة لمشاهدة المباريات، كما أن عقد هذه البطولة في الكنيسة دفع بالكثير من الشباب إلى المشاركة والحضور في الكنيسة.

وفي لقاء آخر مع الشماس بشار حنا شمعون عضو لجنة التحكيم واللجنة الإدارية المنظمة للبطولة ذكر بأن البطولة ليست مجرد فكرة رياضية حيث أن جمع الشباب وخاصة اللذين في سن المراهقة في مثل هكذا نشاطات يعلمهم تحمل المسؤولية، فهم خميرة الكنيسة، إضافة إلى تشجيع روح التعاون الأخوي. وباعتباره (بشار) أحد حكام البطولة قام بشرح البعض من القوانين المهمة والمطلوب من اللاعبين الانتباه إليها.

كما ذكر إلى حضور الكثير من اللاعبين إلى ساحة الكنيسة لأجل التدريب اليومي خلال أيام البطولة بما يقارب ثلاث إلى أربع ساعات في اليوم، كما تم عقد لقاء ودي قبل البدء بالمباراة بين جميع الفرق.

أما مها كدا عضو فريق الأخوية فتقول معبرة عن رأيها أن جمع أبناء الرعية في هذه البطولة مهم جداً، إذ سيتعرفون من خلاله إلى نشاطات الكنيسة الأخرى وإلى الاقتراب منها، لذا شجعنا هذه النشاطات بالمشاركة فيها. وأضافت إلى وجود أفكار كثيرة للتنفيذ مستقبلاً.

حضرتُ إحدى هذه المباراة إذ تم مواكبة هذه الفرق قبل بدء المباراة وكان الجميع مشغولين بالتحضير والاستعداد لخوض مبارياتهم في ذلك المساء، ومع مرور الوقت بدأت ساحة الكنيسة تضج بالحضور للمشاهدة والتشجيع، وقد اختلفت أساليب التشجيع من شخص لآخر ولكن الأجواء كانت مليئة بالبهجة وروح المنافسة الأخوية.

لقاؤنا التالي كان مع ناجية يوسف إحدى الحضور حيث قالت: أن بناتي الثلاث يشاركن في هذه البطولة وأنا أشجعهن على هذا وكنت أود المشاركة أنا أيضاً. فأنه شيء جميل أن نرى أبناءنا يمارسون النشاطات وحتى الرياضية منها في الكنيسة أفضل من ممارستها في أماكن أخرى.

وتقول كرامة توما من فريق قلب يسوع أن هذه البطولة جيدة لأبناء الرعية إذ سنحت الفرصة لمشاركة كبار السن أيضاً وهذا شيء رائع وحبذا لو تقام ألعاب أخرى مثل كرة المنضدة وغيرها كما نتمنى أن يكون هناك مدرب ثابت يقوم بتدريب الفرق المشاركة ولديه إلمام كبير بقوانين اللعبة كما أنه من

الضروري وجود فترة تدريبية قبل عقد المباراة ما لا يقل عن ثلاثة أيام في الأسبوع.

كما تشير ايفلين يونان من فريق قلب يسوع إلى أن هذه البطولة جديدة، ناجحة ومفيدة في الوقت ذاته، وعبرت عن تمنيها باستمرار هذا النشاط الرياضي وضرورة تواجد مدرب لتوعية الفرق بقوانين المباراة.

من بين من تميز بتشجيعه للفرق خلال المباراة وبصوته الجهوري التقينا ساهر جميل منصور وهو كابتن فريق قلب يسوع وأحد مشجعي فريق نادي الطلبة الرياضي في العراق حيث كان يتنقل مع الفريق عند عقد المباراة في محافظات مختلفة من العراق، وذكر أن هذه البطولة هي منافسة شريفة بين الفرق المختلفة وكانت الفكرة في بداية الأمر هي القيام بنشاط ترفيهي ولاحظنا إقبال الفرق للتدريب بصورة متواصلة، وتشجيع أبناء وعوائل الرعية على هذه المبادرة الجميلة جعل هناك روح منافسة بين الفرق للحوز على المرتبة الأولى والفوز رغم أن قوانين المباراة لا يعلمهما أغلب المشاركين. ولهذا تم شرح القوانين لكل المشاركين كما أن هذه البطولة هي تعبير عن محبة وفن وثقافة ورياضة جسدية وروحية في الوقت نفسه. فمع ضيق وقت المشاركين وعدم وجود مدرب متخصص نرى أنهم حرصوا على المشاركة كما نتمنى تجديد هذه البطولة كل عام.

هكذا نلاحظ أن خورنة حافظة الزروع لم تتجدد فقط ببنائها الجديد وإنما تتجدد يوماً بعد آخر بفعالياتها المتعددة والمتنوعة فاتحة أبوابها أمام أبناء الرعية لقضاء ليس فقط أوقات العبادة والصلاة إنما حتى أوقات الترفيه. وكما هو مكتوب في الكتاب المقدس «حيثما أجتمع اثنان أو ثلاثة باسمي هناك أكون في وسطهم» (متى ١٨: ٢٠).

لنتمتع بالفرح

بقلم: قيس سامي منصور

هناك فرق شاسع بين مظهر أي شخص منّـــا بثياب قذرة، ومنظره حين يرتدي ثياب زاهية. فرق شاسع بين أحساس النفس بعد أن تسقط في الخطيئة وإحساسها بعد أن تأتي للمسيح معترفة. ولقد تكلم لوقا الإنجيلي عن المرأة الخاطئة لقد دنت من الرب مدنسة فعادت منقاة، تقدمت إليه مريضة فعادت معافاة، اقتربت منه تائبة فعادت مغفور لها (لو ٧:٣٧).

إذن عندما جاء المسيح إلينا جاء معه كل الفرح لأنه عندما بشر الملاك الرعاة بولادته قال لهم: «ها أنا أبشركم بفرح عظيم يكون لجميع الشعب» (لو ٢:١٠). إذن جاء الرب للجميع وملؤه رغبة في أن نكون فرحين لأنه خلصنا من الخطيئة. لهذا السبب يجب أن لا نستسلم للأفكار المحزنة التي يهاجمنا بها الشيطان مادام الرب يسوع دعانا للفرح حيث يقول بولس الرسول: «أفرحوا في الرب كل حين» (في ٤:٤).

أقوال وحكم

- من استهان بقريبه اخطأ والذي يرحم المساكين طوبى له.
- عينا الرب في كل مكان تراقبان الأشرار والأخيار.
- الإنسان الغضوب يثير النزاع وطويل الأناة يسكن الخصام.
- فخر الشباب قوتهم وبهاء الشيوخ المشيب.
- لست أدري ما يكون من حياتي في الغد أعلم شيئاً يقيناً ربي ممسك يدي.

إعداد: بهنام الكزنخي

هل تعلم

- أنه كان يسمح للرجال الإنكليز في القرن السادس عشر بضرب زوجاتهم، ولكن فقط قبل بلوغ الساعة العاشرة مساء.
- أن سور الصين العظيم هو واحد من الأشياء القليلة التي صنعها الإنسان والتي يمكن رؤيتها من على سطح القمر.
- أن المشوار الذي يقطعه الدم في مجراه كل يوم يبلغ ١٦٨مليون ميل.
- للمتزوجين فقط: كشفت بعض الدراسات أنه عند حدوث حالات الغضب بين الزوجين يتعرض جهاز المناعة للضعف لمدة ٢٤ ساعة بعد الشجار، فيكونون أكثر عرضة لارتفاع ضغط الدم من أقرانهم الذين يحلون مشاكلهم بهدوء.

كلمات متقاطعة

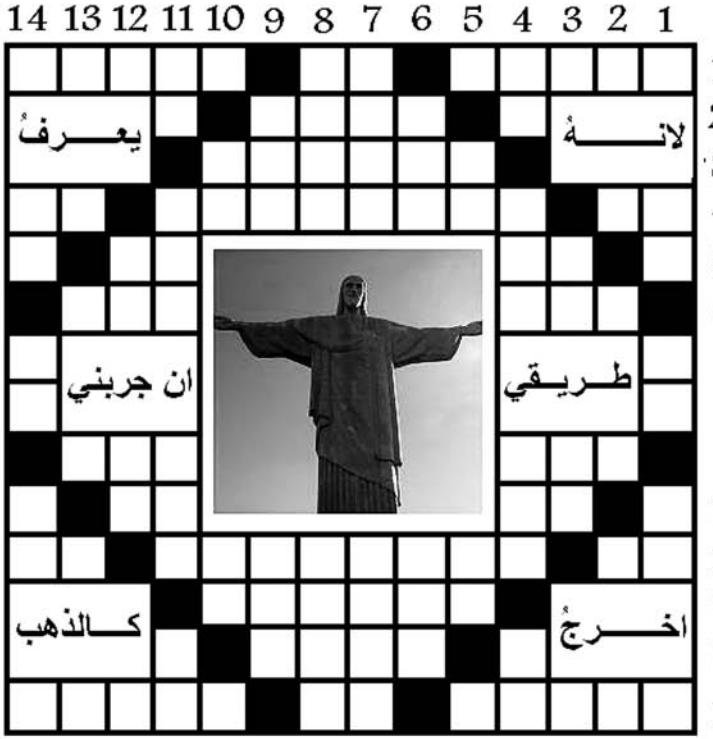

أفقي

١- تولى خدمة النبوءة على مدى أكثر من خمسين سنة بعد صعود إيليا إلى السماء(١مل، ٢مل)، أرض مرتفعة، الشاب الغاضب في قصة أيوب الذي أصر على أن معاناة أيوب سببها هو حسبانه نفسه أبر من الله (أيوب ٣٢:٣٧).
٢- تجدها في التضاريس.
٣- رائد برتغالي اكتشف المضيق المعروف باسمه عام ١٥٢٠ وهو أول من دار حول العالم.
٤- أحد المعاقل الفلسطينية لما استولى الفلسطينيون على تابوت العهد أخذوه إليها (١صم ٥)، خصصت لتكريمه السنة الثالثة لليوبيل ١٩٩٩، بياض البيض.
٥- ازدياد ماء النهر أو البحر. سقي(م).
٦- استشهاد بالله على ما نؤكده أو نعد به، مدة زمنية قدرها ١٠ سنوات.
٧- ..... ٨- .....
٩- كريم، قطر عربي زاره البابا يوحنا بولس الثاني فيه مناطق لها علاقة بتاريخ الخلاص.
١٠- من قطع الشطرنج، موسيقى (م).
١١- من الحيوانات، اقام القريب بنقيصة ليست فيه أو بزلة لم يرتكبها، أصلح.
١٢- من غايات اليوبيل.
١٣- ذو نجابة وفضل (م).
١٤- ينطلق من وسط الصليب في شعار اليوبيل ويرمز إلى المسيح، حرفان متشابهان، من مواهب الروح القدس.

عمودي

١- اجتهاد، تحنن، مختصر أحد أسفار الإنجيل المقدسة.
٢- .....
٣- إصابة الشخص بالشيطان والجنون، سقط على الأرض.
٤- ثلثين كلمة شوق، أحد أبوينا الأولين، أخ لي (م)، ثلثين اسم نبي.
٥- مختصر أحد أسفار الإنجيل المقدسة، أداة نهي.
٦- طلب واستعطى، تجدها في (الألم).
٧- الخروج من أرض إلى أخرى (م)، ما يعجب ويثير العواطف.
٨- اسم فتاة، تغيير داخلي في القلب يتضمن الندامة والتصميم على ترك الخطيئة والإقلاع عنها.
٩- الشخص المتنكر للدين أو الحق أو الطريق، إلهي.
١٠- حرف توكيد (م)، تجدها في (الأمانة).
١١- سارق، عملية تجارية، لا حياة بدونه، حرف عطف لإثبات ما بعده والأعراض عما قبله.
١٢- عبد، مجموعة من الطلبة بمستوى واحد.
١٣- .....
١٤- عكس عبد، خداع، شقيق الوالد.

March - April 2007

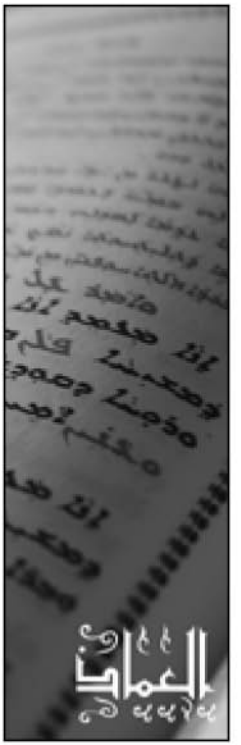

Tristan - Peter
Alsaamany
Silvano - Carlos Toma
Isaac Goro
Miriam - Barbara
Sadik
John - Youhana Yako
Christa Jacqueline-
Sarah Moshe
Christian - Rofael
Rofael
Patrick - Atkin
Younan
Charlize - Mariana
Patto
Matthew Kako
Sara Murkis
Clarke - Peter Botres
Savyo - Jabou Jabou
Christiano -
Youhanna Matti
Anata - Claire Gliana
Rossalina - Katrine
Ibraheem
Marvin - Matti Matti
Joshua - Marbeen
Georges
Joseph - Gorges Alyas
Alex - Niamet Bidawid
Merell Shaya
Dennis - Joseph
Shamou
Valentina - Ketroo
Rofael
Sandro - Giwargees
Bidawid
Jesse - Ethala Astifo
Chanel Goro
Kalid - Ishoaa Ibrahim

Maan Yousif	&	Sheren Shanan
Nathan Garske	&	Marlin Hana
Amir Dinkha	&	Dunia Nessan

عند الشعور بالتشويش

«أما الإنسان الروحيُّ، فهو يُمَيِّزُ كُلَّ شيء، ولا يُحْكَمُ فيه مِنْ أحَد. فإنَّهُ «مَنْ عَرَفَ فِكْرَ الرَّبِّ؟» ومَنْ يُعَلِّمُهُ؟ وأمَّا نَحْنُ، فَلَنَا فِكْرُ المَسِيحِ!» (١كور ٢:١٥-١٦)

اعتذار:

تقدم مجلة نوهرا للقراء الكرام اعتذاراً عن الخطأ المطبعي الذي حدث في طبعة العدد الماضي (ص١٧: السطر الخامس). والصحيح هو: «الغائب بجسده والحاضر بفكره...».

سؤال وجواب

الحياة المكرسة في الخورنة.....!

بقلم: الأب فائز جرجيس

كنت واقفاً صباحاً أمام مبنى الكنيسة الضخم وأصبحت أتأمل في علوه وفي المساحة الشاسعة التي قد بني عليها، ونظرت إلى اليمين إلى المركز الذي يدير أمور الخورنة والى اليسار، إلى القاعة التي تتم فيها النشاطات الخورنية... ما جعلني ارجع إلى الوراء لأفكر بعمق بالكنيسة التي بنت باسم مريم العذراء حافظة الزروع، نظرت إليها ورأيت أنها حقاً مثال كل حياة مكرسة.

إنّ الخدمة التي تقدم اليوم داخل الخورنة تتطلب الحضور الدائم. هذا الحضور قادر على تذكيرنا بوجود حركة غير طبيعية بين الحاضرين الذين يقدمون خدماتهم في شتى المجالات داخل الخورنة، نظرت متأملا بكل الأشخاص وعن مدى تعلقهم بالخورنة وتكريس وقتهم لخدمة الكل. أن مهمة كل العاملين في الخدمة اقتضت بأن يكونوا شهوداً لحضور الرب في عالم يبدو مضللاً أكثر فأكثر. أن القدرة على النظر إلى زمننا الحاضر بعين الإيمان، تعني القدرة على النظر إلى الإنسان والعالم والتاريخ، وهذا القليل من الناس يفعلونه. إنّ الرب يريد رجالاً ونساء أحراراً، يكرسون من وقتهم، وهنا يأتي الاختيار الشجاع ـــ على الصعيدين الفردي والجماعي ـــ تنتج نظاماً جديداً لحياة الأشخاص (التكريس) يبدأون باكتشاف البعد الكامل لإتباع المسيح.

هنا يأتي انتماؤنا إلى الخورنة، يعني أن نضطرم بحبها ونتبدل بتألق جمالها، أن نقدم لها الاتضاع كي يصبح شهادة عظيمة لحضورها في حياتنا بالنعمة، أكثر من أي وقت مضى.

والانتماء للخورنة، رسالة اختارها العديد حيث قرروا العمل كالمسيح الذي كرس ذاته لكلمة الآب، ليكرز الإيمان في العالم ويخلص. وأن نكون كالمسيح يعني أن نحافظ على شعلة الحب في قلبنا ونغذّيها بالإيمان، ليس عندما تحمل معها الفرح الداخلي وحسب، بل حين تتّحد أيضاً بالمصاعب والآلام. إنّ التكريس ألذ وأن يكون علمانياً وغير مرتبط بأي مؤسسة، فهم مدعوون أيضاً ليكونوا في العالم علامة حقيقية للإنجيل، بدون التشبه بذهنية هذا العصر (من الأمور المسيئة)، إنّما بتجديد التزامهم، ليميزوا ما هي مشيئة الله، وما هو صالح ومرض وكامل.

فكما أنّ حياة يسوع، في طاعته وتكّريسه للآب، هي مثل حيٍّ «لإلهنا معنا»، يصبح هكذا التكريس الكامل لأشخاص مكرسين للآب والأخوة، علامة متألقة لحضور ملكوت الله في عالم اليوم.

فطريقة عملهم، قادرة على إظهار الانتماء الكامل في الخورنة؛ ويشكّل تسليم ذواتهم للكنيسة إعلاناً قوياً وواضحًا لحضور الله بلغة معاصرة يفهمها الجميع. فإنّهم داخل الشعب كحراس يبشرون كالرسل كما كلمنا العهد الجديد، هذا ما ورد في التاريخ.

A talented young musician studied under a famous violin teacher. Now it was time for his first recital. He performed magnificently and received numerous "Bravos!" Strangely he seemed not to hear them, but kept glancing anxiously at the front row. It wasn't until a white-haired man rose and nodded graciously, that the young violinist started to smile. His master had praised his work! He'd received the only approval that mattered!

Rumours of the death of religion among young people have been grossly exaggerated. It is true that religion is declining its role in the community year by year. Traditional styles of worshipping are losing numbers. We live in totally decadent times. We need to feel a longing and to fight for what really matters, to become acquainted with our faith and to discover our language; not to neglect it and postpone it until we are older engaged in works to please others. While it is having to go to that birthday, which is a must and not wake up the next morning to go to church, just to avoid that criticism from the rest of the gang. Wether I wonder why we get bored at church and do not understand a word. Or is it needing to buy that iPod and then. Then what? Not set any future goals for ourselves, always to busy dressing up to impress that guy and make the other one jealous. Then God? We have so much prosperity, we've got all the clothes, the latest iPods and phones yet young people are wondering how come we are still not happy. After they immerse themselves in the whole materialistic thing they feel an emptiness and sentimentalism, to a certain extent. We want go anywhere with Tom and Harry and have our iPod tunes, so why do we so need to please others and to have these articles? God won't want to listen to the tunes of our iPods.

Yes I know it's hard; there is hardly any spare time. Especially as we live in conflicting times. Torn between not only Iraqis & Aussies the issue of adapting another culture and a new environment. In addition, consumerism and the need to sign up to worthy causes. At the end of the day, we were born into an Iraqi Eastern Christian family. Faith, our religion and language is who we are, it affects every aspect of our lives, but it is not a blind thing. It comes with understanding, which is why we need to keep exploring it and asking questions. Not to let die because we are young and too cool.

Before, kids could ask their parents what it all meant. Now some of the parents don't even know or because they don't have the time. As they are busy trying to be people pleasers too, making visits up to Easter time from last Christmas so the community doesn't get cross with us. If this is all we think of 20 years down from now will there be a community, our religion and will we even converse in our language?

Religious leaders worldwide and so many people inside our church are having to try to reverse this trend ignorance of religion. By modernising of religious practice and introducing novel ways for all to partake, from church in the party to psalms by e-mails and SMS, camps, youth group outings, sport's groups, food, Etc.

Whose approval do you seek? Be honest! It's important to know how far you're willing to go in order to win the praise of others, or let their opinion influence you.

Paul said, "We speak as messengers approved by God. Our purpose is to please Him, not people"(1 Th 2:4 NLT).

Take your focus off how others see you. Cease being obsessed with the need to only dress and impress. Don't allow the approval of others to obstruct your view of yourself. Concerning Jesus we read, "Some Jewish leaders, believed in Him. But they wouldn't admit it because of their fear that the Pharisees would expel them. For they loved human praise, more than the praise of God" (Jn 12:42-43 NLT).

Remember, any time you set goals, establish boundaries, or change old patterns, you're going to get criticism from those who are used to you behaving in a certain way. Have the courage of your convictions to change and don't let that stop you from doing what you know is right! There's spiritual a dry desert out there, we are the ones who must water it to gain our Master's approval and his praise - the real praise and so conquer that feeling of emptiness.

Win The Real Praise

By: Loris Mikhail

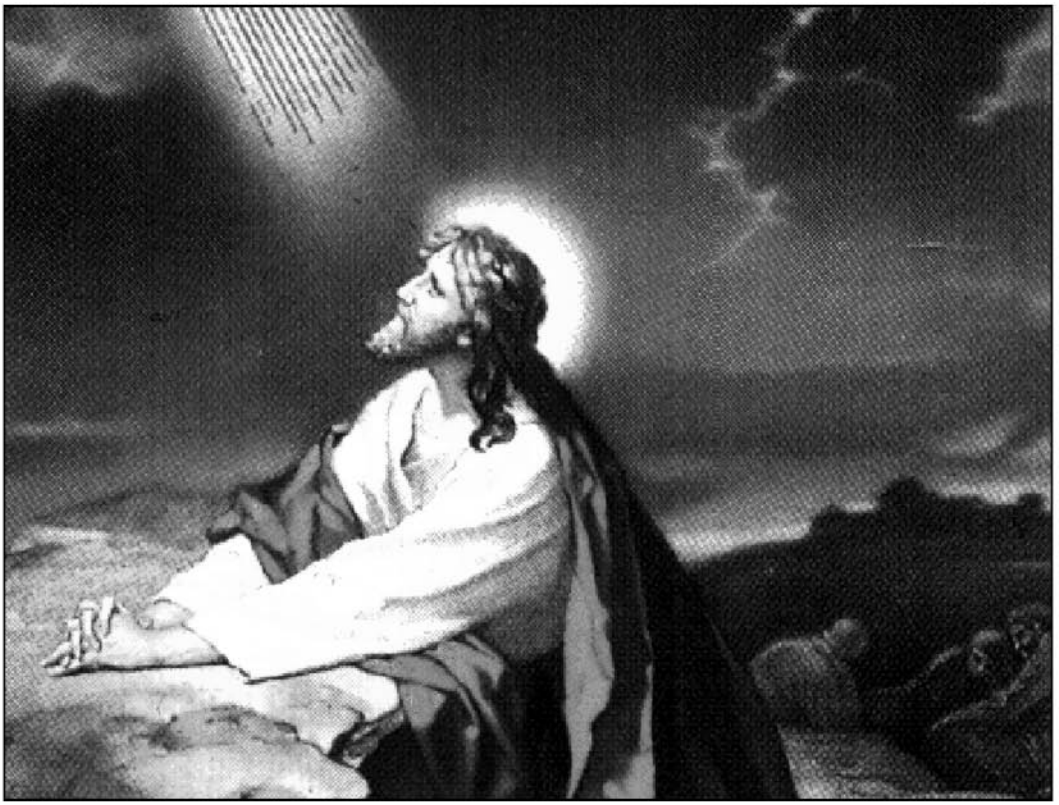

This can be found in the Old Testament when Moses asked 'The Voice' what name he could give to people of Israel when relating certain messages to them. When Phillip asked to be able to 'see the Father' Jesus said, "When you see Me you see the Father.. The Father and I are One." Again, in the Temple he said, "I" not "God" so it was on this occasion that His Godhood was speaking. We recognize that He was speaking of His own death and Resurrection but it is unlikely that a man could have rebuilt the Temple in three days or resurrected himself. But God could.

And after the resurrection when the apostle Thomas said, "My Lord and My God." Jesus did not deny this and He certainly would have if it were not true. In St. John's Gospel (10:27-30) when speaking of the Good Shepherd he said, "The Father and I are One." Nothing could be plainer than that. On another occasion, when He was casting out devils from a person, these devils knew Him and who He was and they screamed it out loud.

If we look closely at the New Testament we will find more incidents, including those wonderful miracles, especially raising people from the dead, in which Jesus lets us know who He actually is.

Jesus often called Himself 'The son of Man', meaning that at least one of His parents is Human. That parent, as we know, is Mary, Our Lady. He also called Himself 'The son of God.' Meaning that the other parent is God the Father. We must also remember that Jesus is God the Son, the second Person of the Blessed Trinity.

The MOST important fact among all this is that unless Jesus IS God as well as Man it would be impossible for Him to carry out our Redemption and the agony, torture and death would be tragic waste of a good life if it were all for nothing.

This then begs the question, "Why was it necessary for God Himself to take on the mantle of our Humanity in order to redeem us?"

But that is the subject of another article.

Is Jesus Christ Really God?

By: Lou Ralph

Periodically this question is asked among the populace, in the media or a member of some religious group comes to your door and states that Jesus is not God but only a holy person who came to tell us 'something'. The Gospel itself is sometimes challenged as to its truth and veracity. All this is not now. The same question was bandied about during His lifetime, in the early centuries and later. There were great discussion, heated arguments, questions and theories. The then great cities of Antioch, Alexandria and Constantinople all developed their own schools of thought, some becoming heretical and even schismatic until in the year 451 AD at a place called Chalcedon a STATEMENT OF FAITH was issued, accepted and established. The Nicene Creed was written. This Statement read, among other things, that – "Jesus is perfect in Godhood: is perfect in Manhood. Truly God and truly Man, acknowledged in TWO NATURES, without confusion, without change, without division, without separation."

Unhappily, there are still people who refuse to accept this statement. These people should not, in actuality, call themselves Christians.

A most important fact which we must remember is that while it is essential that we believe this statement it is not necessary that we understand it or be able to give it a scientific formula. We are a finite people with finite minds and there is no way that mere Man, during his sojourn on earth, can comprehend or even faintly grasp the omniscience of God. We take His word and that is – or should be – enough.

However, to help us, there are several incidents recorded in the Gospels during which Jesus Himself, out of His own mouth, gives us precisely to understand that He Is God. One of these is when the Jewish elders said He could not possibly known Abraham simply because of the difference. To which Jesus replied, "Before Abraham was made, I AM." I AM is the name which God gives to Himself.

World Youth Day 2008

By: Jwan Kada

"You will receive power when the Holy Spirit has come upon you; and you will be my witnesses" (Acts 1:8).

We are called upon by all the youth in the world to join them to celebrate and share our faith. Youth are the difference that can be made in the world. Young people have the opportunity to make a difference; our community is invited to make that difference.

In preparation for world youth day our church deacon Saleem Goga and myself have been attending every meeting that has been organized by the committee of WYD2008. We are fortunate to become part of something so huge and important. We are also fortunate because The 2008 WYD event is taking place in Sydney, which means it will be easy for us to find a way to get there and take part in this event.

Our parish is in the process of making a committee for the world youth day. This committee will have regular meetings to discuss the events that will take place on July 10-14 2008. We are expected to welcome youth from all around the world; we are to welcome them into our homes. We need everyone's support during this event.

WYD is an event thought up by Pope John Paul, the intention of this event is so that all the youth in the world can join each other and share their faith in prayer and other activities. This event is not all about praying and meditation but there are other interesting activities, for example concerts and sports and much more. But the most important, there will be a mass for everyone in the world in Sydney prepared by Pope Benedict XVI himself.

"And now, as the living presence of the Risen Christ in our midst nourishes our faith and hope, I am pleased to announce that the next World Youth Day will take place in Sydney, Australia, in 2008. We entrust to the maternal guidance of Mary most holy, the future course of the young people of the whole world."

His Holiness, Pope Benedict XVI, 21 August 2005.

During the pilgrimage of the world youth day there is a cross that will travel all the way to Sydney during July 2008.

The World Youth Day Cross is the most significant tangible symbol of World Youth Day. Originally the idea of Pope John Paul 11, the 3.8 metre high wooden Cross was built and placed as a symbol of the Catholic faith, near the main altar in St Peter's Basilica during the Holy Year of 1983. At the end of that year, Pope John Paul gave this cross as a gift to the youth of the world, to be carried through the world as a symbol of Christ's love for humanity.

There will be more updates in the coming future about this holy and great event. But for now if you have any enquires about this event log onto www.wyd2008.org or contact Saleem Goga or myself. Hope that you can join us in this event and Gods bless you all.

Jwan Kada: 0434615230
Saleem Goga: 0402632235

WYD
SYD08
world youth day sydney 2008

Mar Aphram Festival of Arts

2007

21-23.09